البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 29 تشرين الأول 2021

Friday 29 October 2021

نحن أمة مؤمنة بحقيقتها وطبيعتها وأساسها... مؤمنة بأنه لا يمكن أن يكون في حقيقتها إلا الحق والخير والجمال.

سعاده

مجلس النواب يرد الرد... والتيار إلى الطعن... واحتمالات تأجيل الانتخابات واردة

الضغوط لإقالة قرداحي تربك الحكومة... وحزب الله يحيي شجاعته ويحذر

بيطار يتراجع... وصوان يتقدم... وعقوبات أميركية على السيد والعرب وخوري

كتب المحرر السياسي

لم يتح للبنان أن يتنعم بالأخبار الطيبة حول الكهرباء التي تلاحقت مع الإعلان عن جاهزية خط نقل الغاز السوري إلى لبنان مقابل الغاز المصري الذي سيصل إلى سورية عبر الأردن، والإعلان عن إنطلاق أعمال تجهيز شبكات نقل الكهرباء من الأردن إلى لبنان عبر سورية لتبدأ مطلع العام بنقل الطاقة، والإعلان عن موافقة البنك الدولي على التمويل، وقد سبق كل ذلك الإعلان عن موافقة عراقية على تمديد عقد تزويد لبنان بالنفط الثقيل لمبادلته بالفيول، واستعداده لزيادة الكمية، بما يتيح بالإجمال للبنان أن ينعم مع مطلع العام بقرابة 16 ساعة كهرباء، تخفف الكثير من الأزمات.

لم يتح للبنان التفاعل مع هذه الأخبار الطيبة لأن الأخبار المزعجة تتالت وتساقطت على رؤوس اللبنانيين، بما يوحي بأن قطار الخروج من الأزمات غير جاهز للانطلاق، وأن الإيجابيات لا تزال في دائرة المسكنات، وأن العلاجات ليست على الطاولة بعد، فالمناخ السياسي المحيط بصناعة الاستقرار اللبناني لا يبدو متوافراً بعد، فالمعركة حول المسارات القضائية لم تنته فصولاً، والترجعات في مسار القاضي طارق بيطار لا تزال ظرفية، وربما يعود مساره للإقلاع مجدداً إلا إذا حدثت مفاجأة تمثلت بحكم الهيئة العامة لمحكمة التمييز في الدعاوى المقاومة لمخاصمة الدولة حول مسار القاضي بيطار، لصالح حصرية النظر بمحاكمة الرؤساء والوزراء أمام المجلس الأعلى، وأمرت بكف نهائي ليد بيطار عن ملفاتهم، ومسار القاضي فادي صوان الذي تسلم ملف التحقيق في مجزرة الطيونة يتقدم، لكن من غير المعلوم طبيعة تعامله مع طلب شهادة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، بعدما ختم القاضي فادي عقيقي تحقيقه وأحاله لصوان طالباً الاستماع إلى جعجع.

إلى المسار القضائي أضيفت العقوبات الأميركية التي طالت النائب جميل السيد ورجل الأعمال المقرب من الرئيس سعد الحريري جهاد العرب، ورجل الأعمال داني خوري الذي نسبت له علاقة خاصة بالنائب جبران باسيل، الذي لم يلبث أن نفاها نفياً قاطعاً، وأثارت العقوبات تساؤلات لدى مصار متابعة، عن مغزاها ومعنى هذا الجمع للإيحاء باستهداف أبرز رجل أعمال مقرب من الحريري للمرة الأولى، بما يؤشر لتراجع وضعية الحريري أميركياً أسوة بما يطلبه السعوديون، فيما يمكن وضع استهداف النائب جميل السيد في خانة قربه

(التتمة ص4)

الرئيس بري مترئساً الجلسة التشريعية في الأونيسكو أمس (عباس سلمان)

اجتماع وزاري ثلاثي في عمّان يضع الصيغة النهائية لعقد تزويد لبنان بالكهرباء الأردنية عبر سورية

استكمالاً للبحث في مستجدات مشروع تزويد لبنان بجزء من احتياجاته من الطاقة الكهربائية من الأردن عبر الشبكة الكهربائية السورية، استضاف الأردن أمس اجتماعاً وزارياً ضم الوزراء المعنيين بشؤون الكهرباء في كلّ من الأردن وسورية ولبنان.

حضر الاجتماع وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني صالح الخرابشة، ووزير الطاقة والمياه اللبناني وليد فياض، ووزير الكهرباء السوري غسان الزامل.

وقال الوزير الخرابشة خلال مؤتمر صحافي عقد عقب الاجتماع، إنّ الأردن وسورية ولبنان توصلوا إلى الصيغة النهائية لعقد تزويد لبنان بالكهرباء الأردنية عبر الأراضي السورية، مؤكدًا جاهزية الشبكة الأردنية لنقل الكهرباء.

وأضاف أنّ كميات الكهرباء التي اتفق على تمريرها إلى لبنان كان أبرز ما تمّ الاتفاق عليه بين الأطراف الثلاثة، حيث تم الاتفاق على تزويد لبنان بحوالي 150 ميغاواط كهرباء من منتصف الليل وحتى السادسة صباحاً و250 ميغاواط خلال باقي الأوقات.

وأشار الخرابشة إلى قضايا فنية على الشبكة السورية يجري العمل على إنجازها وسيتم الانتهاء منها قبل نهاية العام الحالي، متوقعاً أن تبدأ عملية تزويد لبنان بالكهرباء بداية العام المقبل.

من جانبه، قال وزير الطاقة اللبناني وليد فياض، إنّ الاتفاق من شأنه أن يسهم في تحقيق الأمن الطاقي اللبناني واستدامته وتم التوصل إلى صيغة ملائمة بيئياً ومالياً للاتفاقية وشروط ملائمة لكلفة الكهرباء الأردنية للبنان عبر سورية. وأكد موافقة البنك الدولي على تمويل مشروع تزويد لبنان بالكهرباء من الشبكة الأردنية.

بدوره، قال الوزير السوري غسان الزامل، إنّ سورية جادة لإعادة تأهيل منظومة الربط الكهربائي مع الأردن وتم البدء بإعادة تأهيل هذا الخط بكلفة 5ر5 مليون دولار، مؤكداً أن سورية لن تكون حجر عثرة في وجه هذا الاتفاق.

وتوقع جاهزية الشبكة السورية للمشروع بنهاية العام الحالي.

الاجتماع الوزاري المشترك في عمّان

وكان مدير عام شركة الكهرباء الوطنية الأردنية أمجد الرواشدة، استعرض خلال الاجتماع الوزاري نتائج ما توصلت إليه اللجان الفنية على مدى يومين.

ويرتبط الأردن وسورية كهربائياً من خلال خط نقل على جهد 400 كيلو فولت منذ عام 2001 إلا أنّ خط الربط خارج الخدمة حالياً منذ منتصف عام 2012 لأسباب فنية، في حين ترتبط سورية ولبنان من خلال عدة خطوط ربط على الجهد 400 و230 كيلو فولت.

وترتبط الدول الثلاث باتفاقية تبادل عامة واتفاقية ربط عامة ضمن مجموعة الربط الكهربائي الثماني والذي يضم الأردن ومصر والعراق وسورية ولبنان وفلسطين وليبيا بالإضافة إلى تركيا.

واستضافت المملكة الأردنية في 6 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، اجتماعاً وزارياً ضم الوزراء المعنيين بشؤون الكهرباء في كل من الأردن، سوريا ولبنان، وتمّ تقديم خطة عمل وجدول زمني لإعادة تشغيل خط الربط الكهربائي بين الأردن وسورية وإجراء كافة الدراسات الفنية.

واستضاف الأردن أيضاً اجتماعاً مطلع شهر أيلول/سبتمر الماضي، لبحث سبل تعزيز التعاون لإيصال الغاز المصري إلى لبنان عبر الأردن.

السعودية هُزمت في اليمن فلتنسحب... والهستيريا لا تحجب الخسارة

◆ العميد د. أمين محمد حطيط *

في لحظة من آذار/ مارس 2015 ظنّ معها التحالف الغربي الإقليمي بقيادة أميركية أن الحرب الكونية على سورية ومحور المقاومة الذي تنتمي إليه قد اقتربت من تحقيق أهدافها، بخاصة أن المساحة التي بقيت بيد الدولة السورية آنذاك وفقاً لتقديراتهم لا تتعدى الـ25 في المئة من كامل المساحة السورية، في تلك اللحظة أمرت أميركا السعودية بتشكيل تحالف خليجي عربي دولي للهجوم على اليمن وتصفية القوى الرافضة للسيطرة الاستعمارية فيه والعاملة بنهج محور المقاومة نصرة للقضية الفلسطينية، ورفضاً لوجود «إسرائيل» على رغم البعد الجغرافي عنها، فكانت الحرب العدوان الذي شنّته السعودية تحت اسم «عاصفة الحزم» شنته بعد أن شكلت مع الإمارات العربية ودول أخرى التحالف العسكري للحرب على اليمن «نصرة لشرعية عبد الهادي منصور رئيس الجمهورية المنتهية ولايته».

خططت السعودية وشركاؤها في التحالف بإشراف لا بل بقيادة أميركية أطلسية و»إسرائيلية»، خططت للعدوان بشكل تنفذ فيه حرباً خاطفة تحقق أهدافها بمهلة أسابيع لا تتعدى الشهرين، لكن المدة المحدّدة انصرمت من دون أن يستسلم من وجه العدوان نيرانه ضدّهم، واستطاعت القوى اليمنية المستهدفة بقيادة أنصار الله الحوثيين

(التتمة ص4)

أوضاع الأسيرين الفسفوس والقواسمة تنذر باستشهاد أحدهما خلال الساعات المقبلة

أكدت مؤسسة «مهجة القدس»، أمس، على أن الأوضاع الصحية المأساوية للأسرى المضربين عن الطعام، خاصة الأسيرين كايد الفسفوس ومقداد القواسمة تنذر باستشهاد أحدهم خلال الساعات القادمة.

وقال الناطق باسم مؤسسة مهجة القدس للأسرى والشهداء تامر الزعانين لإذاعة صوت القدس: «الأسرى المضربين بحاجة إلى حراك ودعم مستمر من الشارع الفلسطيني والقيادة الفلسطينية وفصائل المقاومة لتشكيل ضغط حقيقي على حكومة الاحتلال».

وأضاف: «ماذا ينتظر العالم أجمع من أجل التحرك لنصرة الأسرى المضربين وهو يرى صورهم وإلى أين وصلت حالتهم الصحية»؟

ولفت إلى أنّ «تجديد الاعتقال الإداري لأسير مضرب وهو بحالة الخطر الشديد نوع من أنواع النازية التي تمارسها حكومة الاحتلال بحق أبطال فلسطين».

وتابع: «قدمنا أكثر من رسالة للجنة الدولية للصليب الأحمر احتجاجاً على صمتها وسكوتها على جرائم الاحتلال بحق الأسرى المضربين». وأكد أنّ «صمت المؤسسات الدولية شجع حكومة الاحتلال وإدارة سجونها القمعية الإمعان بالأسرى، خاصة المضربين».

وختم الزعانين: «نريد تحريك الشارع الفلسطيني كون قضية الأسرى قضية إجماع وطني للكل الفلسطيني خاصة الضفة المحتلة نظراً لوجود حواجز كثيرة للاحتلال والاشتباك معها».

مواجهات عنيفة بين القوات اليمنيّة وتحالف العدوان السعودي جنوبي مأرب

تتواصل المواجهات العنيفة بين قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية من جهة، وقوات تحالف العدوان السعودي من جهة ثانية، في الأطراف الشمالية لمديرية الجوبة، جنوبي محافظة مأرب.

وتأتي هذه المواجهات بعد إعلان قوات الجيش واللجان استعادتها مديريتي الجوبة وجبل مراد الاستراتيجيتين، والمحاذيتين لمدينة مأرب.

وشنّت طائرات التحالف السعودي 5 غارات على مديرية الجوبة، خلال الساعات الماضية. واستهدفت منطقة المزاريق في مديرية خب والشعف في الجوف.

وكان المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أعلن تنفيذ المرحلة الثانية من عملية «ربيع النصر»، والتي أدّت إلى تحرير مديريتي الجوبة وجبل مراد في محافظة مأرب.

وكانت المرحلة الأولى من عملية «ربيع النصر» أدّت إلى تحرير مديريتي حريب والعبدية، وأجزاء من مديريات جبل مراد والجوبة، بالإضافة إلى مديريات عسيلان وبيحان وعين في محافظة شبوة.

على صعيد آخر، عقد علماء اليمن مؤتمر «الوحدة الإسلامية الفرص والتحديات»، لمناقشة الأحداث والتطورات في اليمن والمنطقة.

وجدّد القائمون على المؤتمر الذي عقد في العاصمة اليمنية صنعاء رفضهم للتطبيع مع العدو «الإسرائيلي»، وأكدوا «على حرمة التطبيع بكل أشكاله وصوره».

واستنكر بيان صادر عن المؤتمرين «الجرائم التي تستهدف الأحرار والمقاومين في لبنان وعلى رأسهم حزب الله».

نقاط على الحروف

بين لبنان ومأرب حبل السرة

◆ ناصر قنديل

– السياسة الأميركية تجاه لبنان تقوم منذ معادلة سفن كسر الحصار على إقامة توازن بين خط أول يقوم على رعاية المناخ المعادي للمقاومة، سواء على الصعيد القضائي في مسار التشهير بحلفائها وملاحقتهم لإرباك حركتها السياسية عشية الانتخابات، وربما للحؤول دون مسار قضائي سليم في قضية انفجار مرفأ بيروت، ينتهي بكشف حقائق لا يرغب الأميركي بظهورها، والاستعداد لتجميع القوى التي تلوذ بالرعاية الأميركية تمهيداً لتجميعها وتحفيزها نحو المسار الانتخابي، من جهة، وتأتي في هذا السياق كل خطوات العقوبات الجديدة، ومن جهة ثانية، الدخول في سباق إثبات الاهتمام بمنع لبنان من السقوط مع المقاومة التي أظهرت قدرتها عبر سفن كسر الحصار على المبادرة، وتأتي في هذا السياق الخطوات التي تخص نقل الغاز المصري والكهرباء الأردنية عبر سورية، والتي قطعت شوطاً مهماً خلال الأيام القليلة الماضية، وفي كل هذا لا تبدو واشنطن مستعدة لما هو أكثر، فهي ليست طرفاً في رعاية مسار خروج لبنان من الأزمات، ولا تزال تتعامل مع الملف اللبناني بالقطعة، كما تفعل في ملف ترسيم الحدود البحرية، بانتظار أن تتبلور لديها صورة واضحة لسياساتها في المنطقة، والتي لا يزال ملف علاقتها بإيران من بوابة مصير التفاهم النووي مفتاحها الرئيسي.

– في ظل موقف أميركي هذا إطاره تحضر السياسة السعودية التي تقوم على استثمار غياب سياسة أميركية واضحة، التي ترتكز على ثلاثة عناصر، الأول هو رفض أي تساهل مع أي مسعى لمساعدة لبنان على الوقوف على قدميه، كما تقول الوقائع التي تبلغتها الحكومة اللبنانية من دول خليجية كانت راغبة بالانضمام إلى خطوات شبيهة بخطوات العراق في مجال عقود الفيول والنفط، أو خطوات الأردن ومصر المسقوفة بقرار أميركي، والعنصر الثاني هو حصر الدعم السياسي والمالي بالقوى التي تبدي الاستعداد لخوض المواجهة المفتوحة مع حزب الله وعلى رأسها حزب القوات اللبنانية، والعنصر الثالث هو اعتبار لبنان صندوق بريد قابلاً للتوظيف في المعركة الرئيسية التي تدور تحت سقفها كل السياسات السعودية الراهنة، وهي حرب اليمن، وجوهر الرسائل التي تهتم لها السعودية هي تلك الموجهة لحزب الله، لرسم معادلة تربط كل تأزم في الوضع السعودي في اليمن، بصناعة تأزم مواز في لبنان، اعتقاداً منها بأن هذا سيزعج الحزب ويربك حركته، وربما يفتح الباب لمقايضات ترغبها الرياض، عنوانها تخفيف ضغط هنا مقابل تخفيف ضغط هناك، لم تفلح بعد ولا مرة بتحقيق أي اختراق.

– الأزمة التصاعدية التي برزت مع الكلام الصادر عن الوزير جورج قرداحي قبل تعيينه وزيراً، حول حرب اليمن، بقي مادة سعودية حاضرة بقوة بوجه لبنان وحكومته، على رغم توضيحات قرداحي،

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الجمعة / 29 تشرين الأول 2021
Thirteenth year /Friday / 29 October 2021

جورج قرداحي هذا ذنبك...

■ يوسف الصايغ

غريب أمر البعض في بلادنا من سياسيين مزعومين وأبواق إعلامية، فهم لا تنفر عروقهم ولا تصدح حناجرهم، إلا عندما يتعلق الأمر بأولياء نعمتهم في بلاد الصحارى، فتراهم يتزاحمون من أجل تقديم فروض الطاعة، كي يكونوا ملكيّين اكثر من الملك وأهله نفسهم.

هي ليست المرة الأولى التي يخرج هؤلاء بأبواقهم الممجوجة وتغريدات غبّ الطلب، لتوجيه الانتقاد والتهويل بالثبور وعظائم الأمور، لماذا؟ لأنّ شخصاً ما في موقع إعلامي معيّن وأصبح لاحقاً وزيراً للإعلام، عبّر عن رأيه بشكل حضاري وضمن الآداب والسلوكيات وبكلّ رقيّ، في ما خصّ العدوان الذي يتعرّض له اليمن، وللأسف من دول عربية شقيقة.

جريمة الإنسان والإعلامي والوزير جورج قرداحي أنه أعلن موقفه الشخصي، والذي يعبّر عن موقف الملايين في العالم العربي والعالم أجمع، مما يحصل في اليمن من قتل للأطفال والنساء والشيوخ تحت مرأى العالم ومسمعه بدون أي ذنب، سوى أنهم يرفضون الخضوع لأهل «الأمر والنهي» في مملكة الرمال.

لماذا تصمت كلّ الأبواق عندما تخرج الصحافة الأجنبية ووسائل الإعلام الغربية بتقارير أو أخبار عن جريمة قتل جمال الخاشقجي التي تعتبر جريمة العصر نظراً لبشاعتها وفظاعتها، فهل يُعقل أننا في القرن الحادي والعشرين نسمع بجريمة تقطيع صحافي ووضعه في حقائب، فقط لأنه عارض بالكلمة والموقف حكم آل سلمان في بلاد الحجاز؟

أليست هذه الجريمة هي قميص عثمان التي يستخدمها الغرب كلما أراد ابتزاز آل سعود، لتحصيل بضع مليارات منهم كما فعل ترامب وابنته خلال الزيارة الشهيرة تحت ظلال السيوف؟ ولهذه الغاية يتمّ تسريب معلومة من هنا او خبر من هناك عن جريمة قتل الخاشقجي كلما اقتضت الحاجة، فأين هم أدعياء الدفاع عن أولياء نعمتهم لا ترتعد فرائصهم عندما يتعلق الأمر بالصحافة الأجنبية او الإعلام الغربي؟

حقا اننا في زمن القحل الأخلاقي والإعلامي حيث تصبح الكلمة ممنوعة، والتعبير عن الرأي جريمة، فما الفرق بين من يريد أن يقمع الرأي الحر او يكمّم الأفواه وبين مجرمي «داعش» الذين يدّعون تنفيذ شريعة الله على الأرض، فيجزّون الأعناق ويقطعون الأيدي ويحرقون الأجساد، الى ما هنالك من أساليب وحشية لا تمتّ للإنسانية بصلة.

هل تعلم ما هو ذنبك يا جورج قرداحي؟ ببساطة كان يجب ان تخرج لتهاجم جمال الخاشقجي لأنه أقدم على قتل نفسه تقطيعاً بمنشار، وكان يجب ان تشتم أطفال اليمن ونساءه وشيوخه لأنهم يرمون أجسادهم تحت قنابل «عاصفة الحزم» المزعومة، والتي تنزل محمّلة بـ «النخوة العربية».

وربما عليك أيضاً أن تشتم أهل فلسطين وأبناء غزة الذين يرفضون الوقوف مع ملوك ومشيخات الخليج الذين يرفضون التطبيع ويعملون ليل نهار من أجل تحرير القدس والأقصى، ولاحقاً الجولان ومزارع شبعا، عذراً فنحن في زمن شراء الذمم بالبترودولار، وأصحاب الضمير الحي أمثال جورج قرداحي لا مكان لهم في أسواق النخاسة الإعلامية والسياسية، فنحن في «زمن اللاإنسانية»...

السؤال مجدّداً... هل يفعلها الشعب؟

■ علي بدر الدين

يبدو أنّ القوى السياسية الطائفية والمذهبية والسلطوية في لبنان، «تمرّست» جيداً في كيفية إدارة شؤون الحكم والبلاد والعباد، و«أبدعت» في الإمساك بخيوط اللعبة السياسية وابقائها على مدى ثلاثة عقود في ملاعبها والتحكم بكلّ صغيرة وكبيرة فيها، وبتجييرها دائماً لخدمة مصالحها واستمرارها في السلطة حتى الرمق الأخير من عمرها «المديد»، وهي لم تنحن يوماً لأيّ عاصفة طبيعية أو أمنية أو سياسية أو مالية أو تفقيرية وتجويعية للشعب، حتى لو ضاع الوطن وانهارت الدولة وتفكّكت المؤسسات وعمّت الفوضى وتفشى الفساد وأبيحت الممتلكات والأرزاق لمافيات السوق السوداء وتجار الاحتكار والجشع.

المهمّ ان تبقى متسيّدة ومتسلطة، ومن بعدها لا «ينبت حشيش»، ولا تقوم قائمة لأحد، وهي القادرة على انحناءات استثنائية وقليلة جداً، عندما تشعر أنّ استهدافاً أو خطراً ما يقترب منها، ومن مصالحها ومكتسباتها وتحاصصها ومواقعها وثرواتها، فتنكفئ على نفسها وتحتضن بعضها، وتزيد من تماسكها، إلى حين مرور العاصفة عليها برداً وسلاماً.

هذه القوى بمكوناتها ومنظومتها الجائرة، فعلاً تمسح جلدها وأقفل عقلها، وانعدمت فيها الرحمة والرأفة والأخلاق والمسؤولية والإنسانية، ولا قدرة لأيّ كان في الداخل والخارج، وضع حدّ لسلوكياتها المشينة، وقد اطمأنّت إلى واقعها وحاضرها ومستقبلها السياسي، بعد أن أزاحت بالترهيب والترغيب والتدجين والرشوة بيئاتها الحاضنة أولاً، وبالتالي الشعب المسكين، الذي أصبح خارج النص والموقف الوطني، أو المطالبة بحقوقه المدنية المشروعة والمكتسبة، وكأنّ «على رأسه الطير»، رغم الحال الكارثية والمأساوية التي بلغها، وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة عاجلاً أم آجلاً، مع أنه يدرك أنّ انتظاره لخلاصه لن يأتي، من اية قوة او دولة في الخارج، التي هي دائماً تفاوض القوي الذي من خلاله تتحقق مصالحها، وأنّ حلم التغيير لن ولم يتحقق، إلا من خلال صرخاته وقبضاته وانتفاضاته ورفضه الشامل لكلّ السلطة وممارساتها وسياساتها التي أوصلته إلى الحضيض، بل إلى الهاوية وجهنم التي يقبع فيها راهناً ومستسلماً لقدره وحكامه.

ما يزيد، «الطين بلة»، في ظل الانهيارات التي تتالى على كلّ المستويات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والمعيشية، أنه ماض في سكوته وانحناءاته وتبعيته لسلطة السياسة والمال والطوائف والمذاهب والمصالح، والأسوأ من ذلك، سهولة استدراجه وجرّه إلى فخاخها، كلما دقت له جرس إنذار استهدافها من شركاء الوطن والحصص والمنافع، والادّعاء كذباً ونفاقاً أن الطائفة والمذهب والمنطقة وولي النعمة او المشغل، الذي هو من أفقره وجوّعه، في خطر محدق، فيستنفر وينتفض، ويمتشق سلاحه، ويهب إلى الشارع، كأنّ النار تلتهم جسده ويتشظى عقله، ليس دفاعاً عن حقه وكرامته، أو طلباً للعدالة والمساواة وإصلاح ما أفسده السياسيون الظالمون، إنما عن الذين سرقوا اللقمة من أفواه أولاده، وأكلوا لحمه، وتركوه فريسة سهلة المضغ للأنياب الجائعة التي لا تشبع من زهق الأرواح، ولا من سيلان الدماء، والتي تطرب لسماع أنين الجرحى والمعوقين والجائعين والمعدمين.

بئس شعبٍ كهذا يرضى بكلّ هذا الإذلال والإهانة والظلم، ويبقى صامتاً وتابعاً ومرتهناً وجائعاً ينهشه لظى الحكام، ولا يقدر حتى على القول لهم «ما أحلى الكحل في عيونهم».

كيف والحال على هذا المنوال، ان تقوم قائمة لوطن أو لدولة عادلة، أو لطموح الشعب، الذي ينتظر الفرج المؤجل حتى إشعار آخر ولن يأتي، أو يحصل، إلا إذا هو استفاق من غيبوبته التي طالت كثيراً، وعاد إليه وعيه، وأدرك حجم الخطر الذي هو فيه، والأشدّ خطراً في الآتي من الزمن، ويحاول بما تبقى له من قوة وحيل وإرادة قلب المشهد، وتغيير صورة واقعه المظلم والإطاحة بكلّ من كانوا سبباً مباشراً او غير مباشر في «تزليطه» ونهبه وإفقاره وتجويعه، ووضعه على لائحة الموت المحتوم قبل أوانه. وهم معروفون بالاسم والشكل والممارسة وبأفعالهم الجرمية وبارتكاباتهم التي لا تخفى على أحد، ويقيمون بينهم، وليسوا بحاجة إلى أدلاء، أما انتظار التغيير بسحر ساحر، او بمعجزة او بعامل خارجي، أقلّ ما يُقال فيه إنه وهم وضلال ومستحيل.

على ضوء ما يطفو على السطح من أزمات متراكمة ومزمنة ومستجدة، سياسياً وأمنياً ومالياً واقتصادياً رئيسية وثانوية، لا توحي ولا تؤشر، إلى أنّ هذا الشعب في وارد الوعي أو الانبعاث كطائر الفينيق من تحت الجمر والرماد، لأنّ الخيارات تضيق أمامه حتى الاختناق، ولم يعد له سوى بصيص ضوء خافت، يلوح له من بعيد مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية، من خلال حسن اختياره لمن يعطيه «صوته» بشرط عدم الحيرة والتردّد وهو يسقطه في صندوق الاقتراع، من دون ان ترتجف يده، أو يخشى من ان تقبض عليه منظومة المال والسلطة متلبّساً، وقد نشرت عسسها في كلّ مكان. فهل يفعلها الشعب في لحظة غير محسوبة، ويقلب الطاولة ويعيد خلط الأوراق من جديد؟

الجلسة التشريعية ثبّتت إجراء الانتخابات في 27 آذار
برّي بعد نقاشات: المجلس النيابي يفسّر الدستور

الرئيس بري مفتتحاً الجلسة

النواب حردان وسعادة وأرسلان في الأونيسكو أمس (عباس سلمان)

أقرّ مجلس النواب تثبيت موعد إجراء الانتخابات النيابية في 27 آذار، وأبقى على موضوع اقتراع المغتربين الـ128 مقعداً. وجرى نقاش حول موضوع تفسير الدستور للأكثرية المطلقة، فانسحب نواب تكتل «لبنان القوي» من الجلسة، فيما أكد رئيس مجلس النواب نبيه برّي أن «ما جرى اليوم ليس تفسيراً للدستور ولا تعديلاً له وأن مهمة تفسير الدستور تعود للهيئة العامّة لمجلس النواب والهيئة منعقدة الآن. النواب الموجودون في الجلسة عددهم 101 وإذا أخذنا بالتفسير الذي يقول بأن النصاب القانوني بالمطلق هو النصف زائداً واحداً هم 128 و11 نائباً بين متوف ومستقيل والنصاب يكون 59. وفي هذه الحالة لا ضرورة للتصويت مرّة أخرى يعني أن القانون رد بالجهتين نتيجة التصويت 61، معناها أن هناك رداً للقانون ككل ويكون موضوع التاريخ في آذار لإجراء الانتخابات قائماً».

أضاف «لقد اعتمد هذا الاجتهاد في انتخابات رئاسة الجمهورية للرئيس رينيه معوض وبشير الجميل، حينها أخذوا بعدد الأحياء لذلك أنا لم أقل هذا الأمر هو رأيي. أنا قلت يجب أن يعود التفسير لكم لذلك الموضوع كله هنا «من تذرّع بشيء وأوجده هذا لا يجوز لا يجوز».

وتابع «في الأساس في الطائف كان تفسير الدستور يعود للمجلس الدستوري. المجلس النيابي ألغى هذا الأمر بعد نقاش طويل. وقال إن تفسير الدستور يعود للمجلس النيابي هذا الموضوع انتهى».

أضاف «نعم نحن نستطيع تفسير الدستور أمّا موضوع «الميغاسنتر» «ميجا» و«غير الميغا سنتر» هذا غير وارد في القانون الحالي وليس كل شيء نريده يمكننا الحصول عليه نتيجة التصويت هي المهلة في 27 آذار ولن تتحرك قيد أنملة هذه هي توصية اللجان المشتركة وصوّت عليها المجلس النيابي. أنا اليوم لا أفسّر الدستور وما جرى اليوم ليس تفسيراً للدستور ولا تعديلاً له وإنما تصويت وإجراء قانوني اعتمده المجلس النيابي».

رداً على مداخلة للنائب سيزار أبي خليل قال برّي «ما حدا حريص على رئيس الجمهورية أكثر مني، ارتح».

وكانت الجلسة التشريعية انعقدت في قصر الأونيسكو برئاسة برّي وحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزراء والنواب، وتلي اسم النائب المتغيّب بعذر أنطوان بانو.

وتحدث النائب عاصم عراجي بالنظام، متمنياً على الرئيس برّي طرح قانون الدواء.

– بري: «كل 10 ايام في جلسة وعندما ينتهي يكون على الجدول». وقال نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي «سنضعه على جدول أعمال اللجان المشتركة».

وطرح مشروع القانون الرامي إلى طلب الموافقة للحكومة الانضمام إلى اتفاقية الأمم المتحدة بشان التسوية الدولية المنبثقة من الوساطة. فأقرّ.

وعند طرح البند الثاني في جدول الأعمال والمتعلق بتخصيص مبلغ 500 مليار ليرة من أجل دعم الشؤون التربوية للعام الدراسي 2019 – 2020، اقترح النائب جميل السيد ردّ المشروع إلى اللجان، مؤكداً أن «رشّ الأموال من دون ضوابط لا يعطي ردوداً».

وقال النائب أكرم شهيب «أن النسبة الأعلى من الطلاب هم في المدارس الخاصة، المهم تعزيز وضع المدرّس من خلال تعزيز صندوق التعويضات، وثانياً الدرجات، لأن المدارس الخاصة لم تُدفع لهم».

وردّ النائب أنطوان جشي «لا يجوز الأخذ بالاعتبار 70 أو 60 بالمئة من التلامذة في القطاع الخاص».

وقال النائب علي فياض «أنا أؤيد القانون، إنما هناك مواطن خلل فيه يجب معالجته. ونحن نناقش قانوناً له علاقة بالسنتين الماضيتين، فهل المبلغ المخصص هو للأقساط أم للمعلمين؟ هناك ارتباك في نص القانون».

وسقط اقتراح النائب السيد بردّ القانون إلى اللجان.

وقالت النائبة بهية الحريري «القانون يحل مشكلة أساسية للمعلمين».

قانون الانتخاب

ثم طُرح على النقاش قانون الانتخاب وردّ رئيس الجمهورية.

وتحدث النائب جبران باسيل عن المهل المعلقة باقتراع المغتربين، مطالباً بأجوبة من وزيري الخارجية والداخلية. فقال وزير الداخلية بسام مولوي «تقريب موعد الانتخابات يعود للمجلس، أمّا بالنسبة لغير المقيمين فإن الأسماء ترد تباعاً الى الوزارة». وأشار وزير الخارجية عبد الله بو حبيب إلى «أن مهلة التسجيل تنتهي في 20 تشرين الثاني، اليوم أصبحت حتى الأول من كانون الأول، وهناك نقص في الموظفين».

وطرح الرئيس برّي الاقتراح بأن يبقى في 20 تشرين فصُدّق، على أن يبقى في 20 تشرين الثاني تسجيل أسماء المغتربين وصُدّق المشروع بصفة العجلة.

وطُرح التصويت على القانون بالمناداة بالأسماء. وسأل باسيل «على ماذا يتم التصويت بصفة العجلة؟ فردّ بري «إن صفة العجلة تعني أنه بعد الردّ تكون هناك صفة العجلة حسب المادة 56 من الدستور».

وقدّم النائب علي فياض ملاحظة كتلته الوفاء للمقاومة، بأنها مع تاريخ تقديم الموعد الى 27 آذار، لكنها مع انتخاب النواب الستة في الخارج».

وطلب برّي تسجيل ذلك في المحضر. ثم جرى التصويت على المشروع بالمناداة بالأسماء. فصوت مع المشروع لجهة المهلة 77 نائباً. أمّا بالنسبة لموضوع الستة نواب فكان 71 نائباً. واعترضت «كتلة لبنان القوي» والنائبان أسامة سعد وطلال ارسلان.

وقال النائب فريد هيكل الخازن «علينا تفسير الأغلبية المطلقة هذه». فردّ الفرزلي «أن المجالس النيابية المتعاقبة اعتمدت الأحياء في المجلس والنائب المستقيل يعتبر أنه غير موجود، المقصود بالميت أي أنه شغر مكانه، والذي يستقيل تماماً شغر مكانه. واعتقد بالرغم من عدم تعاطفي بعدم تصويت المغتربين، وأنا مع الدوائر الوسطى، اعتقد أن التفسير ثابت والرئاسة يجب أن تتبنى هذا التفسير».

وأعلن السيد «أن المادة 57 تقول بوضوح غالبية الأعضاء الذين يؤلفون مجلس النواب، قانوناً 128، وهناك مواد في الدستور تتحدث عن الغالبية المطلقة، والأعضاء الذين يمثلون هم 65 للتصويت».

وقال برّي «في ايام معوض وبشير الجميل أخذ المجلس عند التصويت بالأحياء فقط».

واعتبر النائب جهاد الصمد أن «هذا النقاش حساس، والقرار اليوم بين 65 و59. فهذا الموضوع يبقينا على الـ65».

وقال النائب سمير الجسر «أنا صوتت لمصلحة القانون، وإذا أردنا التصويت على القانون بالردّ يكون على 65». وقال النائب إلياس بو صعب «حتى إذا دخلنا في تفسير الدستور فهذا يحتاج إلى الثلثين. ثم هناك فرق بين المتوفين والأحياء أو المستقيلين».

وقال النائب بلال عبد الله «نؤيّد ما اقترحته رئاسة المجلس باعتماد التصويت على 57. كل تأخير وتعطيل واستخدام للمجلس الدستوري هو طعن بإمكان النهوض بالوطن».

واعتبر النائب علي حسن خليل، أن «السلطة التنفيذية لم تقم بواجباتها لناحية إجراء انتخابات فرعية، واليوم وقعنا في موضوع تفسير الدستور وموضوع النصاب».

وقال باسيل «في اللجان المشتركة تنبهنا إلى خطأ يتعلق بوزارة الداخلية، فهي تحدّد بمرسوم موعد إجراء الانتخابات». وردّ برّي «انتهينا من هذا الموضوع».

باسيل «نقطة ثانية تتعلق باحتساب الأكثرية، وكنا نسأل وكان الجواب تُحسب 65. وتفسير الدستور كما تعديل الدستور يحتاج إلى الثلثين، وبالتالي لا يجوز التلاعب. وفي ردّ رئيس الجمهورية بناه على فكرة أساسية لمرّة واحدة وأساسية تتعلق بالمغتربين، والقانون ينص على موضوع الميغاسنتر».

برّي «رجعنا نتحدث بكلام في الطائف، تفسير الدستور إلى المجلس الدستوري ثم ألغي المجلس الموضوع وأصبح تفسير الدستور يتعلق بمجلس النواب. أمّا بالنسبة للميغاسنتر فلا يوجد قانون بذلك، والانتخاب في 27. وقد صوّت عليه المجلس النيابي».

وقال النائب جورج عدوان «هناك لغط «طويل عريض»، فليس صحيحاً أن المجلس حدّد تاريخ الانتخابات في 27 آذار بل هو قام بتعديلات تتيح للحكومة تحديد التاريخ لأن صلاحياتها هي أن تحدّد تاريخ الانتخابات وهذا ليس من صلاحيات المجلس. الانتخابات النيابية ستُجرى في موعدها الذي تحدده الحكومة ومجلس النواب قام بكل ما يتوجب عليه، ونحن سهلنا عليها عملية القيام بهذا الاستحقاق وأي أحد يحاول العرقلة فليضع نفسه بمواجهة اللبنانيين والمجتمع الدولي وكل من يريد مساعدة لبنان».

وطرح على التصويت باحتساب 59، فوافق المجلس باستثناء النائب سليم عون. وقال برّي: انتهى النقاش. وهنا انسحب نواب «التيار الوطني الحرّ» من الجلسة.

وطرح مشروع القانون المعجّل الرامي إلى مساعدة المؤسسات السياحية المرخصة في تخطي الأزمة الاقتصادية. وصُدّق المشروع.

ثم طُرح مشروع القانون الرامي إلى طلب الموافقة على إبرام اتفاق بين حكومة ألمانيا الاتحادية والحكومة اللبنانية بشأن التعاون الفني للعام 2016 فصُدّق.

وطُرح مشروع القانون الرامي إلى فتح اعتماد إضافي في الموازنة العامّة للعام 2021 في باب احتياطي الموازنة، احتياطي للنفقات الطارئة والاستنسابية وقدره ألف ومائتا مليار ليرة لبناني، فصُدّق.

وطُرح مشروع القانون الرامي إلى طلب الموافقة على إبرام اتفاق بيع مادة زيت الوقود بين حكومة جمهورية العراق وحكومة الجمهورية اللبنانية، فصُدّق. وطُرح اقتراح القانون الرامي إلى وضع ضوابط استثنائية وموقتة على التحاويل المصرفية. فقال ميقاتي «وردتنا اقتراحات من صندوق النقد الدولي». وردّ برّي «أصبح لنا سنوات نعمل به».

– عدوان «لا نستطيع أن نعتمد تقرير لجنة المال والموازنة». برّي «هي اللجنة المختصة».

وطرح الاقتراح للمناقشة مادة مادة.

وقال النائب أسامة سعد «يُشرّع سقوف السحوبات دون الخروج من الأزمة. ليس لدينا خطة، وتأخر مما سهل تهريب رساميل كبيرة، وأقترح إعادة أصحاب الأموال الرؤوس الكبيرة من الخارج». برّي «ضع الصيغة ونحن حاضرون». سعد «هناك وحدة مركزية للتحاويل».

واعتبر النائب ياسين جابر، أن «هذا القانون ضروري. وضروري أن ننظم العلاقة بين المودع والمصرف. لجنة الإدارة تركت السقف لمصرف لبنان». النائب نقولا نحّاس «نحن ليس عملنا أن نعمل قوانين للكابيتال كونترول». ميقاتي «بما أنه اقتراح قانون، أطلب إعادته الى لجنة المال لدرسه، شرط أن يعاد درسه خلال 15 يوماً». نحّاس «كل العالم طلبته منه، طلبنا من صندوق النقد أن يعطينا رأيه، ننتظر الجواب، نتمنى ألّا يُقرّ قبل بحثه مع صندوق النقد، ويجب إدراجه ضمن خطة متكاملة. أقترح أن تأخذ الحكومة المشروع وتُكمل دراسته مع صندوق النقد وتأتي به بعد شهر إلى المجلس». برّي «إذا كان المشروع جاء من الحكومة، من حق رئيس الحكومة أن يسترده. لذلك سأكمل بمناقشته». ميقاتي «قلت إنه اقتراح قانون، أتمنى أن نعيد النظر به وتقديمه خلال فترة أسبوعين».

ثم أحيل الاقتراح على اللجان المشتركة على أن يُدرس خلال اسبوعين.

وأثيرت مسألة النصاب. وقال السيد «لا يوجد في الجلسة نصاب».

ثم رفع الرئيس برّي الجلسة. وتلي المحضر فصُدّق.

بعد الجلسة، قال النائب علي حسن خليل «لم يحصل اليوم أي تفسير أو تعديل للدستور، بل تم تبني ما التزم به في الجلسات السابقة، هناك جهة لا تريد الانتخابات وتريد تطييرها أو تأجيلها، ونؤكد أننا نصر على إجرائها في مهلها الدستورية لأن تطييرها سيودي بالبلد لأماكن لا يمكن توقعها مسبقاً».

أضاف «المخالفة الدستورية الأهم هي تمنّع عون عن توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة لإجراء انتخابات فرعية».

ورداً على اتهامات بأن هناك اتفاقاً بين حركة «أمل» وحزب «القوات اللبنانية»، قال خليل «نحن المقتولون في الطيونة وصغار النفوس يسعون إلى إحداث فتنة بين الثنائي الحقيقي، وقد قلنا مراراً أننا نتهم القوات اللبنانية».

وعن زيارة البطريرك الماروني بشارة الراعي للرئيس برّي، قال «تم خلال اللقاء شرح النصوص الدستورية من دون أي ربط بين أحداث الطيونة وانفجار مرفأ بيروت».

باسيل متحدثاً بعد انتهاء الجلسة يحيط به نواب تكتل لبنان القوي

خفايا

قالت مصادر وزارية إن الضغط لإقالة أو استقالة الوزير جورج قرداحي تسبب بأزمة حكومية قد ينتج منها شللاً في العمل الحكومي إذا تجاوزت الحكومة القطوع الذي مثله الخلاف على مسار القاضي طارق بيطار، وقالت إن بيان حزب الله بهذا الصدد أكثر من تضامني

كواليس

توقف سفير أوروبي أمام كلام الرئيس السوري أمام حشد ضباط الجيش وإشارته إلى المرحلة الجديدة التي بدأت مع الانسحاب الأميركي من أفغانستان وحتمية استمرارها وانعكاسها على المنطقة، داعياً إلى الصمود كعنوان للمواجهة لأن المتغيرات الكبرى آتية

عون عرض مع زوّاره للأوضاع السياسية والأمنية والقضائية

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في قصر بعبدا، مع وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي، للأوضاع العامّة في البلاد عموماً والأمنية خصوصاً وعمل المديريات التابعة لوزارة الداخلية. كما تناول البحث موضوع الانتخابات النيابية المقبلة والإجراءات التي تتخذها الوزارة.

وتطرّق اللقاء إلى «الملابسات التي رافقت التصريحات التي أدلى بها وزير الإعلام جورج قرداحي قبل تعيينه وزيراً في الحكومة الحالية وردود الفعل عليها»، حيث أكد رئيس الجمهورية «حرص لبنان رئيساً وحكومةً وشعباً على أفضل العلاقات مع الدول العربية الشقيقة»، لافتاً إلى أن «تصريحات الوزير قرداحي صدرت عنه قبل توزيره، وبالتالي لا تعكس وجهة نظر الدولة اللبنانية التي تحرص على القيام بكل ما يساهم في وقوف المملكة العربية السعودية إلى جانب شعب لبنان، خصوصاً في الظروف الراهنة، علماً بأن مواقف أي طرف سياسي لبناني لا يجوز أن تعتبر مواقف الدولة اللبنانية ويتم التعامل معها على هذا الأساس».

واستقبل عون، وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبدالله بو حبيب الذي أطلعه على نتائج «قمة دول عدم الانحياز» التي انعقدت في بلغراد واللقاءات التي عقدها على هامشها.

وعرض بو حبيب للنقاط التي ستبحث في «قمة المناخ» التي ستُعقد في مدينة غلاسكو في اسكوتلندا، في الأول والثاني من تشرين الثاني المقبل، وسيرأس وفد لبنان إلى هذه القمة رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي.

وعرض عون مع الوزير السابق يعقوب الصراف للأوضاع العامّة في البلاد، لا سيما في منطقة عكار، من الناحيتين الأمنية والإنمائية وموضوع مرفأ العبدة.

ونقل الصراف اهتمام الرئيس عون بحاجات منطقة عكار وضرورة الإسراع في تحقيق المشاريع الإنمائية المقرّرة لها.

وفي قصر بعبدا، رئيس مجلس شورى الدولة القاضي فادي إلياس الذي عرض مع الرئيس عون لعمل المجلس وضرورة الإسراع في إنجاز الملفات المعروضة عليه.

وزير الداخلية يلتقي نقابة المحّررين: الانتخابات في موعدها ولا تمديد للمجلس الحالي

مولوي متوسطاً وفد النقابة

أكد وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي أن «الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها وفق القانون الذي سيقر في مجلس النواب»، لافتا إلى أن «عدم إجرائها يؤثر سلبا على صورة لبنان الداخلية والخارجية وهو أمر لا يمكن أن يتحمله».

وشدد خلال استقباله مجلس نقابة محرري الصحافة برئاسة النقيب جوزف القصيفي على أن «دور وزارة الداخلية والوزير تحديداً هو إدارة العملية الانتخابية تقنياً ولوجستيا حسب القانون الصادر عن مجلس النواب»، مشيرا إلى أن «تكلفة الإنتخابات تقارب العشرة ملايين دولار أميركي أو ما يزيد قليلاً عن ذلك، وهو أقل من كلفة تمويل الكهرباء لمدة أسبوع».

وأكد حرصه على «ضرورة إجراء الانتخابات قبل الحادي والعشرين من ايار 2021 موعد انتهاء ولاية المجلس النيابي الحالي، رافضاً أي تمديد للمجلس».

وعن الوضع الراهن ووضع الحكومة، رأى الوزير مولوي أنّ «الرئيس نجيب ميقاتي يعالج الازمات المزمنة والآنية عبر اجتماعات مع اللجان المختصة والوزراء المعنيين»، معتبراً أن «تحديد موعد انعقاد مجلس الوزراء يعود إلى رئيسي الجمهورية والحكومة».

ولفت إلى «أن الوضع الأمني مقبول وجيد نسبة إلى الأوضاع الاقتصادية والمعيشية التي يعيشها الشعب اللبناني، والوضع العام ما كان ليكون كذلك في أي بلد في العالم يشهد أزمات اقتصادية ومالية وخضات معيشية متواصلة».

ووصف أحداث الطيونة بـ «الخطيرة جدا لكنها لم تأخذ لبنان وتأخذه إلى الحرب التي يرفضها جميع اللبنانيين وهو ما سمعناه من المراجع والمسؤولين والشخصيات، وما عكسه انضباط الشراع إثر تلك الأحداث المرفوضة».

وكان القصيفي ألقى كلمة في بداية اللقاء، أشار في خلالها إلى أنّ «هناك الأمن الأمني – إذا جاز التعبير– والأمن الاجتماعي، فإذا تباعدا، وسار كل في طريق، يهوي لبنان إلى القعر، وإذا تناغما، فإن أبواب الأمل بالاستقرار تبقى مشرعة».

واعتبر أنّ وزارة الداخلية في قلب التحدي، سائلاً: «هل هي قادرة على إجراء الانتخابات النيابية بما تمتلك من جاهزية عسكرية ولوجستية، في أي وقت»؟

وتوجه إلى وزير الداخلية قائلاً: «السيد الوزير، إن ثقافتكم القانونية والقضائية، تجعلكم أكثر تحسساً بخطورة الوضع، وفداحة المشكلة التي يرزح لبنان تحت ثقلها، ونتمنى أخواتي وإخواني في مجلس نقابة المحررين وأنا، أن تتمكنوا من اجتياز الأزمة الحكومية بكل ما تحمل من مطبات ومعوقات، ليعود مجلس الوزراء إلى الانعقاد قريباً جداً لأن أمامه ملفات كثيرة وخطيرة تتصل بصلب حياة المواطن، وقدرته على الاستمرار في عيش كريم بدأ يمتنع عليه وللأسف. فهل لديكم ما يبعث على الأمل والطمأنينة، في زمن نظلم فيه السواد إذا قلنا عنه أسود»؟

عقوبات أميركية على السيد ورجلي أعمال

فصل جديد من تشديد الحصار الأميركي على اللبنانيين وانتهاك السيادة اللبنانية، تمثل أمس بفرض وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على النائب جميل السيد ورجلَيْ الأعمال جهاد العرب وداني خوري، بشبهة الفساد والمساهمة في تقويض حكم القانون في لبنان!

وزعمت في بيان، أنّ «كلاً من الرجال الثلاثة استفاد شخصيّاً من الفساد المستشري والمحسوبيّة في لبنان، لجمع ثروات شخصيّة على حساب الشعب اللبناني ومؤسّسات الدولة، كما ساهمت أفعالهم في انهيار الحكم الرشيد وسيادة القانون في لبنان»، لافتةً إلى أنّه «تمّ تصنيف هؤلاء الأفراد، الّذين ينتمون إلى النخبة التجاريّة والسياسيّة في لبنان، بموجب الأمر التنفيذي رقم 13441، الّذي يستهدف الأشخاص الّذين يساهمون في انهيار سيادة القانون في لبنان».

وبحسب الخزانة الأميركية «فقد حصل جهاد العرب عام 2016 على 288 مليون دولار بدل عقد مع مجلس الإنماء والإعمار لتأهيل مكبّ للنفايات لكن أزمة النفايات عادت منذ العام 2019 وتبيّن أن شركة العرب أضافت المياه إلى النفايات لزيادة وزنها بهدف تقاضي أموال إضافية».

أضافت «كما حصل داني خوري على عقود عامّة كبيرة جنت له ملايين الدولارات بينما فشل في الوفاء بشروط تلك العقود بشكل هادف. في عام 2016، حصل على عقد بقيمة 142 مليون دولار من مجلس الإنماء والإعمار لتشغيل مطمر برج حمّود. اتُّهم خوري وشركته بإلقاء النفايات السامّة والنفايات في البحر الأبيض المتوسط».

وتابعت «داني خوري هو رجل أعمال ثري تم تصنيفه وفقاً للمساهمة في انهيار سيادة القانون في لبنان. خوري شريك تجاري مقرّب من جبران باسيل المصنّف من قبل الولايات المتحدة. بسبب علاقته الوثيقة مع باسيل».

وبالتزامن مع قرار العقوبات، أفاد النائب السيد، في تصريح عبر مواقع التواصل الإجتماعي، بأنه «لن يكون لي تعليق اليوم (أمس) على ما يُسمّى العقوبات الأميركية»، داعياً وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية إلى «مؤتمر صحافي في قاعة الصحافة في مجلس النواب اليوم الساعة 12 ظهراً.

«الأحزاب العربية» استذكرت فتحي الشقاقي: انتفاضة الأسرى تكريس لخطه المقاوم

حيّت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية «الانتصار الكبير الذي حققه الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال وفي مقدّمتهم أسرى حركة الجهاد الإسلامي الذين خاضوا مواجهة مفتوحة مع العدو وأجبروا السجان الصهيوني على الاستجابة لمطالبهم وانتزاع أبسط حقوقهم التي كفلها القانون الدولي الإنساني فانتزعوا القسم الأكبر من مطالب الأسرى والمعتقلين في السجون الصهيونية».

ورأى الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح، انّ هذا «الإنجاز للأسرى ما هو تكريس إلا للخط المقاوم والجهادي الذي أرساه الأمين العام المؤسس لحركة الجهاد الإسلامي الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي والذي استشهد جراء عملية اغتيال غادرة وجبانة نفذها جهاز الموساد التابع للكيان الإرهابي العنصري الصهيوني».

ولفت صالح الى أنّ استهداف الشهيد البطل (الشقاقي) جاء بعد سلسلة العمليات النوعية التي قام بتنفيذها مجاهدو الحركة بقيادته ضد أهداف حيوية ما ألحق الخسائر الجسيمة بصفوف العدو الصهيوني، فجاء استهدافه ظناً منه أنه سيربك الحركة ويعيق دورها وفعاليتها وعملياتها العسكرية التي تصاعدت، وقد تمكنت الحركة من تعزيز قدراتها واختيار القيادة الشجاعة المؤمنة بخيار المقاومة».

وتوجه صالح الى أمين عام حركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة ولمناسبة استشهاد الشقاقي بالقول: «أنتم اليوم خير من يعبّر عن الثوابت والتمسك بالمقاومة كما بالخيارات القومية والوطنية، وتكملون المسيرة النضالية التي اختطها الدكتور فتحي الشقاقي ومن بعده الشهيد الدكتور رمضان عبدالله شلح، اللذان أنارا بدمائهما ودماء شهداء الحركة وشهداء المقاومة الطريق إلى القدس، وبفضل هذه التضحيات الكبيرة ستعود فلسطين كلّ فلسطين إلى أهلها وستنتصر إرادة المقاومة».

وحيا صالح «الأسرى الذين يخوضون معركة الأمعاء الخاوية، ويواجهون خطر الموت جراء إضرابهم عن الطعام اعتراضاً على الاعتقال الإداري، وفي مقدمتهم الأسير مقداد القواسمة الذي مضى عليه حوالي 95 يوماً ممتنعاً عن تناول الطعام».

وطالب «جميع الأحزاب ولجان حقوق الإنسان ولجان دعم الأسرى بتنظيم التحركات والفعاليات دعماً لهؤلاء الأبطال، والمطالبة بإطلاق سراحهم وتحريرهم من براثن العدو الإجرامي الصهيوني الذي يضرب عرض الحائط القوانين الدولية والإنسانية».

وختم صالح بالتأكيد ان «قضية الأسرى والمعتقلين هي من نتائج وإفرازات الاحتلال الصهيوني ومخططاته العدوانية، وهذا يؤكد أنّ المقاومة هي حق مشروع للشعب الفلسطيني والأمة وواجب ديني ووطني وقومي وإنساني يفرض على الأمة تبنيه واحتضانه من أجل تحرير الأرض والإنسان والمقدسات واسترداد جميع الحقوق».

البيطار تبلّغ دعوى دياب فرُفعت جلسة الاستجواب والخليل وزعيتر والمشنوق يتقدّمون بدعاوى ردّ

توالت أمس طلبات الردّ والادعاء على الدولة من قبل وكلاء الوزراء السابقين والنواب المستدعين من قبل قاضي التحقيق في ملف تفجير المرفأ طارق البيطار. وفي حين كان يُفترض أن يمثل رئيس الحكومة السابق حسان دياب أمس أمام البيطار لاستجوابه، رُفعت الجلسة بعد تبلّغ المحقق العدلي دعوى مخاصمته من الهيئة العامّة لمحكمة التمييز.

وعشية جلسة استجواب النائب غازي زعيتر تقدم المحامي محمد زعيتر بوكالته عن زعيتر والنائب علي حسن خليل بدعوى ردّ البيطار أمام محكمة الاستئناف المدنية – الغرفة 12 برئاسة القاضي نسيب إيليا.

وقدّم النائب نهاد المشنوق دعوى ضد الدولة اللبنانية ممثّلة بهيئة القضايا في وزارة العدل، لما اعتبره خطأ جسيماً في قرار البيطار بملاحقة واستجواب المشنوق كـ«مدّعى عليه» خلافاً لمواد في الدستور والقانون.

من ناحيته، أكد الوزير السابق رشيد درباس أن الرئيس دياب ملتزم الصمت ولا يريد الدخول بسجالات سياسية مع أحد وهو مصمّم على الاحتكام الى القانون.

واعتبر أن «قاضي التحقيق تجاوز صلاحياته من ناحية القانون والدستور لأن الإهمال الوظيفي يعود للمجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء البت به. وبالتالي فقد تقدم فريق الرئيس دياب بمداعاة الدولة الأمر الذي يوقف النظر بكل ما يتعلق بصاحب المراجعة أي يعلّق التحقيق مع الرئيس دياب إلى أن يبت بالقضية وإذا بت سلباً يستدعى دياب للتحقيق من جديد وإذا بت ايجاباً تُرفع يد القاضي عن الملف».

ولاحقاً صدر عن درباس بيان قال فيه «توضيحاً لما ورد على لساني في مقابلة متلفزة، لفتني الرئيس دياب إلى أن قائد سرية الحرس الحكومي أبلغه أن المواد الموجودة في المرفأ هي نيترات الأمونيوم، وأوضح لي الرئيس دياب أنه عاد إلى محركات البحث على الإنترنت ووجد أن نيترات الأمونيوم هي سماد زراعي وأنه لم يسمع هذه المعلومة من أي أحد».

وقفة لـ «فتح» بمشاركة «القومي» أمام الصليب الأحمر تضامناً مع الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال

نظّمت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، وقفة أمام مقرّ منظمة الصليب الأحمر الدولي في بيروت أمس، تضامناً مع الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني ونصرة للقدس وأحيائها المهدّدة بالتهجير.

شارك في الوقفة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي إلى جانب أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان اللواء فتحي أبو العردات وممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية وأحزاب لبنانية وحشد جماهيري.

ألقى العميد مصطفى حمدان كلمة أكّد فيها أنّ أسرى فلسطين كانوا ولا يزالون في وجدان الأمة، محمّلاً الاحتلال كامل المسؤولية الأخلاقية والقانونية حول سلامة الأسرى.

وكانت كلمة لعطا الله حمّود الذي رأى أنّ أسرى فلسطين يقفون اليوم بأمعائهم الخاوية ليكسروا هيبة الصهاينة التي كسرتها المقاومة، واضعاً قضيتهم في صلب اهتمامات المقاومة.

ووجّه رئيس حزب الوفاء اللبناني أحمد علوان في كلمته رسالة إلى العدو الصهيوني اعتبر فيها أنه مهما حصل فالأرض ستعود إلى أهل فلسطين الذين هم أصحاب الحق وأصحاب الأرض، مستشهداً بالعملية البطولية التي نفذها على بعد أمتار من مكان الاعتصام البطل القومي الشهيد خالد علوان.

وكانت كلمة لممثل الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة هاني سليمان، اعتبر فيها أنّ اغتصاب فلسطين جاء بمباركة من القوى الاستعمارية، ولذلك فإنّ وقفة اليوم أمام مركز الصليب الأحمر الدولي ما هي إلا لإيصال رسالة إلى العالم بأنّ قضية الأسرى كانت وستبقى حاضرة في وجدان الأمة.

واعتبر أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان اللواء فتحي أبو العردات أنّ الوقفة التضامنية أتت للتضامن مع جميع الأسرى على مختلف جنسياتهم في سجون الاحتلال، مؤكداً دعم حركة فتح لقضية الأسرى، شاجباً سياسات التنكيل والممارسات اللاإنسانية التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني ضدّ الأسرى في سجونه.

ورأى أبو العردات أنّ بيروت التي وقفت الى جانب الأحرار وإلى جانب قضية فلسطين، تقف اليوم مجدّداً إلى جانبها، مشدّداً على ضرورة الوحدة بين فصائل المقاومة الفلسطينية، ومطالباً جميع المنظمات الدولية برفع الصوت عالياً من أجل إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين.

وفي نهاية الوقفة تم تسليم ممثلة الصليب الأحمر الدولي نسخة عن مذكرة احتجاج بعث بها الحضور إلى رئيس المنظمة في جنيف.

من وحدة النضال إلى نضال الوحدة

■ معن بشور

من حسن الصدف ان تنعقد الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي (أمس) عبر تطبيق زووم، والتي تضمّ أربعين شخصية عربية من معظم الأقطار من المحيط إلى الخليج، وفي هذه الأيام من تشرين الأول/ أكتوبر التي تعجّ بالمناسبات والذكريات ذات الدلالات البالغة الأهمية، والتي قد تشكّل، في حال التمعّن فيها زاداً فكرياً وسياسياً ونضالياً للأمانة العامة في معالجتها لتحديات متعددة تواجهها الأمة.

ففي السادس من أكتوبر/ تشرين الأول 1973، اجتمعت الأمة حول مصر وسورية في حرب مظفّرة كان فيها عبور تاريخي لقناة السويس، ووصول الجيش السوري الى بحيرة طبريا، وتأكدت أمتنا خلال تلك الحرب العسكرية والسياسية والنفطية، انّ العرب ما اجتمعوا مرّة إلاّ وانتصروا، وما تباعدوا إلاّ وهزموا.

في الرابع عشر من أكتوبر/ تشرين أول 1963 انطلقت في جنوب اليمن ثورة تحريرية تستكمل الثورة الجمهورية قبل أشهر في الشمال، ونجح الثوار في إجلاء أكبر قاعدة عسكرية بريطانية في العالم من ميناء عدن، وقامت في جنوب اليمن تجربة وحدوية تحررية أوصلت اليمن الى الوحدة.

وفي 22 تشرين الأول/ أكتوبر 1956، أقدمت السلطات الفرنسية على واحدة من أول أعمال القرصنة الجوية والإرهابية حين اختطفت طائرة مغربية كانت تقلّ عدداً من قادة الثورة الجزائرية (أحمد بن بلله، حسين آيت أحمد، محمد بوضياف، رابح بيطاط والصحافي مصطفى الأشرف) واقتادتهم الى معتقل فرنسي لم يخرجوا منه إلا بعد استقلال بلدهم بعد 6 سنوات .

في 23 تشرين الأول/ أكتوبر 1983 وبعد عام ونيّف على مجزرة صبرا وشاتيلا التي صدّق أهلها أنهم بحماية القوات المتعددة الجنسيات بعد الغزو الصهيوني للبنان عام 1982، جرى تفجير مقر المارينز الأميركي في بيروت في رسالة لواشنطن انّ لبنان عصيّ على كل احتلال أو تعاون مع العدو الصهيوني.

وفي 29 تشرين الأول/ اكتوبر 1956 شنّت حكومات بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني العدوان الثلاثي على مصر للإطاحة بجمال عبد الناصر اثر قراره التاريخي بتأميم قناة السويس في 26 تموز/ يوليو 1956، وشهدت فلسطين في صبيحة اليوم ذاته مجزرة صهيونية في كفر قاسم أودت بحياة 49 شهيداً ومئات الجرحى، وكان العدو يعتقد انّ أخبار العدوان الثلاثي على مصر ستغطي على مجزرته النكراء .

في اليوم نفسه، وبعد تسع سنوات، اختطفت أجهزة متعدّدة بينها الموساد «الإسرائيلي» القائد المغربي والعربي الكبير الشهيد المهدي بن بركه وعمدت على تصفيته جسدياً انتقاماً من دوره الوطني والقومي والعالمي البارز في مناهضة الاستعمار والصهيونية وعملائهما في المنطقة والعالم.

وفي الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر 1954، انطلقت الثورة التحريرية في الجزائر لتستمرّ أكثر من 8 سنوات، ولتقدّم أكثر من مليون ونصف مليون شهيد، محققةً الاستقلال لبلدها بعد 131 عاماً من الاستعمار الفرنسي تخللتها ثورات وانتفاضات، وكان انتصار ثورة الجزائر على الاستعمار عام 1962، وانتصار مصر والأمة على العدوان الثلاثي عام 1956، إيذاناً ببدء مرحلة جديدة في الوطن العربي والقارات الثلاث (آسيا، أفريقيا، أميركا اللاتينية) وبانتهاء حقبة الاستعمار القديم ونمو حركات التحرر في العالم كله، بالتأكيد هناك مناسبات أخرى في هذه الأيام، فاتني تذكّرها، وهناك مناسبات أخرى على مدى العام، لكن الاستحضار الدائم لها هو تأكيد على فكرة تقول: «أمة بدون ذاكرة أمة بدون مستقبل».

انّ استحضار هذه المناسبات ودلالاتها، كما كلّ المناسبات الوحدوية والتحررية، امام أعضاء الأمانة العامة، هو استحضار لتحديات راهنة لعلّ أبرزها مواجهة المشروع الصهيوني المتمادي في جرائمه ومجازره حتى اليوم، واستحضار وحدة النضال العربي على طريق النضال من أجل الوحدة العربية، والتأكيد على انّ المقاومة بكلّ أشكالها وفي المقدمة المقاومة المسلّحة كانت وستبقى الطريق الأسلم والأسرع لدحر المحتلّ وتحقيق الاستقلال.

طبعاً امام الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي تحديات عديدة في ضوء التطور الكبير في أساليب القوى المعادية، لا سيّما في مجال استخدام العامل الاقتصادي والمالي لضرب السيادات الوطنية وكرامة الشعوب، وهو ما يتطلب وضع الرؤى والخطط التي تمكّن الأمة بكلّ أقطارها من مواجهة التحديات القديمة والجديدة .

ويبقى المؤتمر القومي العربي الذي يضمّ المئات من القادة والمناضلين والمثقفين والشباب العرب الذين تجمعهم أهداف المشروع النهضوي العربي الستة (الوحدة العربية، الديمقراطية، الاستقلال الوطني والقومي، التنمية المستقلة، العدالة الاجتماعية، التجدد الحضاري)، والذين ينتمون الى مشارب فكرية وسياسية متعددة، هو التجسيد الحيّ لفكرة الأمة العربية الواحدة رغم كلّ ما واجهه المؤتمر ولا يزال من حصار سياسي ومادي وإعلامي، ومن، اتهامات وافتئات من كل القوى المناهضة لنهضة الأمة ووحدتها وتحرير كل شبر من أرضها من المحيط الى الخليج.

إنّ أعضاء المؤتمر القومي العربي، من مواقعهم الحزبية والنضالية والنقابية والثقافية والإعلامية مدعوون اليوم، أكثر من أيّ وقت مضى الى إعادة الاعتبار لهدف الوحدة العربية كإطار لكل أهداف مشروعنا النهضوي العربي.

فالوحدة العربية، أياً كان شكلها، هي الضمانة لخروجنا فإنّ أعضاء المؤتمر القومي العربي، من مواقعهم الحزبية والنقابية والثقافية والإعلامية مدعوون اليوم، أكثر من أيّ وقت مضى الى إعادة الاعتبار لهدف الوحدة العربية كإطار لكل أهداف مشروعنا النهضوي العربي...

فالوحدة العربية، أيّاً كان شكلها، هي الضمان لخروجنا من فشل الدولة القطرية على كل الصعد، الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وأيّاً كانت الخلفيات الفكرية التي يستند اليها النظام الحاكم فيها، قومياً كان أم إسلامياً أم يسارياً أم ليبرالياً .

كما انّ الأفول الملحوظ للقوى الاستعمارية، لا سيّما الأميركية، والارتباك المتفاقم في الكيان الصهيوني بفعل ضربات المقاومة، يفتح الباب واسعاً لترجمة إرادة الوحدة في الأمة، فكما نهاية الاستعمار القديم عام 1956، فتحت الباب لوحدة مصر وسورية، فإنّ تراجع الاستعمار الجديد يفتح الباب مرة أخرى لمشروع وحدوي جديد.

مجلس النواب يرد الرد... (تتمة ص1)

من المقاومة، بينما يضعها آخرون في سياق المواجهة الدائرة بين السيد وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بمثابة إعلان أميركي بأن دعم سلامة لا يزال مستمراً وأنه لا يزال خطاً أحمر بالنسبة لواشنطن، أما الإشارة نحو النائب جبران باسيل، على رغم نفيه، فهي تريد أن تقول من وجهة نظر واشنطن، وفقاً للمصادر أن معركة إضعاف باسيل لا تزال هدفاً أميركياً على رغم ما أشيع عن تبدل في النظرة الأميركية للتيار ورئيسه في ضوء التمايزات التي ظهرت بينه وبين حليفه حزب الله.

سياسياً، توزعت الأضواء بين مجلس النواب ووزارة الإعلام، ففي جلسة الأونيسكو أمس أقر مجلس النواب القانون الذي رده رئيس الجمهورية إلى المجلس النيابي، وانتهى الإقرار بموقف تصعيدي للتيار الوطني الحر الذي تحدث عن مخالفة دستورية بطريقة احتساب الغالبية النيابية، وفقاً لعدد النواب الحالي وليس العدد القانوني الأصلي، وهو ما رفضه التيار، مشيراً إلى عزمه تقديم طعن لدى المجلس الدستوري. وقالت مصادر نيابية أن المشكلة الراهنة ليست في مضمون المواد ولا في كيفية احتساب الأكثرية، بل في معرفة ما إذا كانت نتائج الطعن واستهلاك المهل اللازمة بين تقديمه وبدء دراسته والبت به وإعلان الحكم وتبليغه، ستعني دخول مرحلة يصعب فيها على رغم تقصير المهل اللازمة لنشر لوائح الشطب ودعوة الهيئات الناخبة، ضمان إجراء الانتخابات ضمن ما تبقى من ولاية المجلس الحالي، خصوصاً إذا أخذ المجلس الدستوري بمضمون الطعن ولو بمادة واحدة، ما يعني الحاجة لتعديل القانون بما ينسجم مع حكم المجلس الدستوري ومرور مهل إضافية لنشر القانون ما لم يتم رده مجدداً من رئيس الجمهورية، وتستبعد المصار أن يكون ممكناً بدء المسار الانتخابي من الحكومة قبل مطلع العام، واستحالة إجراء الانتخابات قبل شهر حزيران.

في وزارة الإعلام يتابع الوزير جورج قرداحي تداعيات الحملة التي استهدفته والتي وصلت إلى المطالبة باستقالته، وهو ما أعلنته مراجع سعودية وخليجية علناً، وبدا أن الحكومة مرتبكة تجاه الغضب السعودي المفرط، في ظل رفض قرداحي مجرد البحث بفكرة الاستقالة أو الاعتذار، لاعتباره أن ذلك قبول بانتهاك السيادة بصورة مهينة، وقد تلقى قرداحي دعم المرجعية السياسية التي سمته للحكومة بموقف واضح من رئيس تيار المردة النائب السابق سليمان فرنجية، وصدر ليل أمس بيان قوي عن حزب الله، يعلن التضامن مع قرداحي ويحيي شجاعته، ويحذر من التفكير بإقالته أو مطالبته بالاستقالة.

وحفلت الساحة الداخلية بجملة تطورات على الصعيدين التشريعي والقضائي على وقع تصعيد الضغوط الأميركية – السعودية على لبنان عبر إعادة تفعيل سلاح العقوبات على حزب الله وحلفائه إلى جانب افتعال الرياض أزمة ديبلوماسية، مستغلة موقفاً سياسياً شخصياً لوزير الإعلام جورج قرداحي سبق تعيينه وزيراً بهدف زيادة الضغط بالتزامن مع استدعاء رئيس حزب القوات سمير جعجع للتحقيق معه في وزارة الدفاع، فيما ظهر حجم وعمق الخلاف السياسي بين القوى المحلية في نقاشات قانون الانتخاب في جلسة المجلس النيابي التي انسحب منها تكتل لبنان القوي بسبب التباين حول احتساب نسبة النصاب المعتمد في التصويت الذي اعتبره رئيس التكتل النائب جبران باسيل مخالفة دستورية، بعدما صوتت أكثرية المجلس مجدداً على قانون الانتخاب كما أقر سابقاً وبالتالي تثبيت يوم 27 آذار المقبل موعداً لإجراء الانتخابات النيابية.

وبالتوازي مع ارتفاع وتيرة الضغوط السعودية والخليجية على لبنان، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات جديدة على شخصيات لبنانية بحجة مشاركتها في الفساد، إلا أن اللافت شمولها النائب اللواء جميل السيد، ما أثار تساؤلات عن السبب الذي يقف خلف هذا الاستهداف، علماً أن السيد لم يكن جزءاً من السلطة ولا مارس أعمالاً تجارية كما لا ينتمي إلى حزب الله. فيما رفض السيد التعليق على هذا القرار أعلن أنه سيعقد مؤتمراً صحافياً اليوم في قاعة الصحافة في المجلس النيابي لشرح خلفيات القرار وموقفه منه. وشمل قرار العقوبات رجلي الأعمال جهاد العرب ودائي خوري أيضاً، وأعلنت الخزانة الأميركية أن «الأشخاص المعنيون بالقرار أسهموا في ضرب الحكم الرشيد وسلطة القانون». وأضافت: «تمت مساعدة جميل السيد من مسؤول رفيع في الحكومة بتحويل 120 مليون دولار أميركي خارج لبنان لاستثمارها لكي يغتني وهو وشركاؤه». وأكدت أن «جهاد العرب حصل عام 2016 على 288 مليون دولار بدل عقد مع مجلس الإنماء والإعمار لتأهيل مكب للنفايات لكن أزمة النفايات عادت منذ عام 2019، وتبين أن شركة العرب أضافت المياه إلى النفايات لزيادة وزنها بهدف تقاضي أموال إضافية». وتابعت: «داني خوري هو رجل أعمال مقرب من النائب جبران باسيل وحصل على عقود كبيرة في مجال الخدمات العامة نتيجة علاقته القريبة به والتي تسببت في هدر ملايين الدولارات نظراً لعدم التزامه بشروط العقود».

لكن السؤال لماذا انتظرت واشنطن إلى الآن لكي تفرض عقوبات طالما أنها تمتلك هذه المعلومات منذ وقت طويل إضافة إلى أنها تتحدث عن تهم تعود إلى أعوام؟ ولماذا تصدر القرارات غب الطلب بالتزامن مع أحداث سياسية والحاجة إلى ضغوط وأوراق لزجها في المعركة مع حزب الله؟

من جهته سارع باسيل للتوضيح عبر «تويتر» بالقول: «اعتدت الظلم وتكسرت النصال على النصال، أما الظلامة الدولية فلا ترحم! داني خوري، لا هو شريك لي في السياسة ولا أنا شريك له في الأعمال، لم أسعفه مرة في أشغاله ولا هو استفاد يوماً من معرفته بي في الجامعة. تتعالى الدول بمظلوميتها على الشعوب ولكن يأتي يوم تبرئ فيه الحقيقة كل مظلوم».

وجاء قرار العقوبات الأميركية بعد يوم واحد على فرض السعودية عقوبات على مؤسسة القرض الحسن، ما يؤكد وجود قرار لدى الأميركيين والسعوديين بتصعيد الموقف والضغوط ضد حزب الله وحلفائه، لتحقيق جملة أهداف سياسية. إذ رأى حزب الله أن «القرار السعودي ضدّ مؤسّسة «القرض الحسن هو عدوان على لبنان وتدخّل سافر في الشؤون الداخليّة اللبنانيّة، وهو انصياع ذليل للإدارة الأميركية وخدمة بائسة لأهداف العدو الصهيوني».

وتوقفت أوساط مقربة من حزب الله عند سلسلة الأحداث التي شهدتها الساحة الداخلية خلال الأسبوعين الماضيين، من كمين القوات في الطيونة إلى القرارت التصعيدية للمحقق العدلي في ملف تفجير المرفأ طارق البيطار، إلى افتعال السعودية أزمة ديبلوماسية مع لبنان وتجييش دول مجلس التعاون الخليجي ضد لبنان وحكومته واللبنانيين العاملين في السعودية والإمارات، إلى قرار العقوبات السعودي على مؤسسة قرض الحسن وصولا إلى قرار العقوبات الأميركية على شخصيات لبنانية. وأشارت الأوساط لـ«البناء» إلى أن «هذه الهجمة الجديدة جاءت لتعويض سلسلة الهزام التي مُني بها الأميركيون وأدواتهم السعوديون في لبنان واليمن وسورية وفشلهم في إخضاع ايران وإعادتها إلى طاولة المفاوضات النووية بالشروط الأميركية، فقد فشل الأميركيون ومن خلفهم الإسرائيليون بجر حزب الله إلى فتنة طائفية في أكثر من مرحلة كان آخرها في الطيونة، كما فشلت العقوبات في لي ذراعه إلى جانب سقوط مخطط ضرب الحزب من داخل بيئته الحاضنة تحت ضغط الظروف الاقتصادية الصعبة نتيجة سياسة الحصار والمؤامرة الاقتصادية الخارجية وأدواتها الداخلية»، لذلك أصيب هذا المحور بحسب الأوساط «بهيستيريا دفعته للاستعانة بتصريح أدلى به الوزير قرداحي لافتعال ملف للضغط على لبنان»، كما ربطت الأوساط بين حملة التصعيد هذه وبين استدعاء جعجع إلى التحقيق بعدما أوقع نفسه في فخ قضائي رسمه لنفسه بعدما كان يهدف لنصب كمين لحزب الله لإيقاع فتنة طائفية تضيع معها الحقيقة ويخرج منها بطلاً وحامياً لأهالي عين الرمانة ومحيطها، وبالتالي ينصب نفسه زعيماً للمسيحيين، لكن حكمة قيادة المقاومة وثنائي أمل وحزب الله وسرعتهما في اتخاذ القرار لاحتواء الموقف وسحب المسلحين من الشوارع فوت فرصة الفتنة وأجهض مخطط جعجع فانكشفت نواياه ووقع 7 من مسؤولين أمنه الشخصي في قبضة المخابرات وسيحالون إلى المحاكمة بعقوبة تصل إلى الإعدام».

وعلمت «البناء» أن «ملف جعجع لم ينتهِ بل طلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي من مديرية المخابرات ختم ملف التحقيقات وإرساله إليه وأحاله بدوره أي عقيقي إلى قاضي التحقيق العسكري الأول فادي صوان مع إشارة باستدعاء جعجع لأخذ إفادته كشاهد»، ورجحت المصادر أن «يقوم صوان باستدعاء جعجع للتحقيق معه وفي حال لم يحضر سيكرر دعوته أكثر من مرة حتى اتخاذ القرار المناسب وربما مذكرة توقيف بحقه»، مع استبعاد المصادر أن يؤدي الأمر إلى توقيف جعجع أو سجنه لكن سيبقى سيف القضاء مسلطاً على رأسه لكي لا يجرؤ على تكرار ما فعله في الطيونة». ولفتت المصادر إلى أن جعجع وبعد افتضاح أمره نتيجة اعترافات الموقوفين لدى المخابرات راح يتلطى بالبطريرك الماروني مار بشارة الراعي الذي زار عين التينة لتأمين مخرج قانوني لكي لا تتم ملاحقته في القضاء بحجة إيجاد حل دستوري لأزمة تنحية القاضي بيطار، إلا أن الرئيس نبيه بري أكد لضيفه فصل المسارين عن بعضهما، فلكل ملف مساره الدستوري والقضائي ولا يمكن الخلط بينهما أو إجراء مقايضة». وعلمت «البناء» في هذا الصدد أن «السعودية تريد من اختلاق أزمة قرداحي استخدامها كورقة تفاوضية لعقد مقايضة مع حزب الله مضمونها إيجاد تخريجة للأزمة الديبلوماسية والعفو عن الحكومة على طريقة «المسامح كريم» مقابل إعفاء جعجع ووقف ملاحقته في القضاء».

وفيما تصاعدت نبرة الموقف السعودي المزيل برسائل التهديد والوعيد باتخاذ إجراءات قاسية وعقوبات ضد لبنان في حال لم يقبل مجلس الوزراء قرداحي، نفت مصادر مطلعة لـ«البناء» أي توجه لإقالة قرداحي في جلسة مجلس الوزراء، مؤكدة بأن هذا القرار سيادي يعود للحكومة اللبنانية ولا سبب مقنع لذلك، وبالتالي لا رئيس الجمهورية ولا رئيس الحكومة مقتنعين بالطلب السعودي بإقالة قرداحي الذي يتضامن معه وزراء فريق 8 آذار، فيما شهدت مواقع التواصل الاجتماعي حملة تضامن شعبية واسعة مع قرداحي ومنتقدة للسياسة السعودية ومدافعة عن السيادة الوطنية.

كما تلقى قرداحي مواقف سياسية داعمة أبرزها من رئيس تيار المردة سليمان فرنجية الذي أكد عبر «تويتر»، أنه «لكل رأيه السياسي وهذا بلد التنوّع والحرية. أما المحاسبة فتكون حين يتولّى الإنسان مسؤوليّة وهذا ما حدث مع الوزير جورج قرداحي، الذي عبّر عن رأيه وعن قراءته للأحداث حين كان خارج المسؤوليّة، والتزم لغة الدولة رسمياً حين تولّى المسؤوليّة مع احترام الدول العربية كافة، وبخاصة السعودية والإمارات».

ونددّ حزب الله في بيان، بـ«الحملة الظالمة التي تقودها السعودية والإمارات ومجلس التعاون الخليجي ضدّه»، مشيراً إلى أنها «اعتداء على سيادة لبنان وحريّة مواطنيه بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم من دون خوفٍ أو تهديد، وابتزاز مرفوض يطعن في كرامة كلّ لبناني»، مشدّداً على «أنّنا إذ نرفض رفضاً قاطعاً أيّ دعوة إلى إقالة الوزير أو دفعه إلى الاستقالة، فإنّنا نعتبر هذه الدعوات اعتداءً سافراً على لبنان وكرامته وسيادته».

وقال رئيس الجمهورية ميشال عون خلال استقباله وزير الداخلية بسام المولوي: «لبنان حريص على أفضل العلاقات مع الدول العربية الشقيقة وعلى القيام بما يسهم في وقوف المملكة العربية السعودية إلى جانب شعبه.» وأضاف: «تصريحات الوزير قرداحي صدرت قبل توزيره ولا تعكس وجهة نظر الدولة اللبنانية، ومواقف أي طرف لبناني لا يجوز أن تعتبر مواقف الدولة اللبنانية ولا أن يتم التعامل معها على هذا الأساس».

وفيما لم يسلك الحل الدستوري الذي اتفق عليه بين بري والراعي طريقه نحو التنفيذ بانتظار التوافق عليه مع رئيس الجمهورية، أشارت مصادر مطلعة على الملف لـ«البناء» إلى أن «مراحل الحل تحتاج إلى وقت لكي تتبلور وتنفذ في المؤسسات السياسية والقضائية ومن المنتظر أن تتظهر الأسبوع المقبل مع توجه لعقد جلسة لمجلس الوزراء»، لكن لدى البيطار بحسب المصادر خيارين لا ثالث لهما: «أن يصل إلى قناعة هو أو مشغليه بأنه بات عبئاً على الملف ويتنحى من تلقاء نفسه، وهذا مستبعد في ظل اتخاذه مشروعاً سياسياً لاستهداف مكونات لبنانية معينة، الثاني أن يتم الضغط عليه لتسريع إصدار قراره الظني، لكن في كافة الأحوال تؤكد المصادر بأن بقاء الملف في عهدة البيطار بات مسألة أيام معدودة».

وتقدّم النائبان علي حسن خليل وغازي زعيتر بدعوى رد إلى محكمة الاستئناف المدنية في بيروت بحقّ البيطار. ورفع البيطار جلسة استجواب رئيس الحكومة السابق حسان دياب بعد تبلغه دعوى مخاصمته من الهيئة العامة لمحكمة التمييز».

من جهته، رفع النائب نهاد المشنوق دعوى ضد الدولة اللبنانية ممثّلة بهيئة القضايا في وزارة العدل، لما اعتبره خطأً جسيماً في قرار البيطار بملاحقة واستجواب المشنوق كـ«مدّعى عليه» خلافاً لمواد في الدستور والقانون.

وأفيد أن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت قبلت طلب الردّ المُقدّم من وكلاء الموقوفين في أحداث الطيونة لرفع يد مفوّض الحكومة بالتكليف القاضي فادي عقيقي عن الملف. وفي الموازاة حفظ النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي غسان عويدات الشكوى المقدمة ضد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

وشهد قصر الأونيسكو جلسة تشريعية لمناقشة قانون الانتخاب في ضوء رده من قبل رئيس الجمهورية، وتمسك اللجان النيابية به. وحصل نقاش بشأن المهل للمغتربين، وأكد باسيل أن «المهل في القانون المعدّل لقانون الانتخاب غير قابلة للتطبيق، لا سيما في موضوع المغتربين»، كما علق وزير الخارجية عبدالله بوحبيب على مهل المغتربين بالقول: «هناك استحالة بإنجاز الموضوع في المهل الحالية». إلا أنه بعد النقاش تمت إعادة التصديق على إقفال التسجيل في 20 تشرين الثاني. وصوت 77 نائباً في الجلسة لصالح اعتماد 27 آذار موعداً للانتخابات، و61 نائباً لصالح انتخاب المغتربين لـ128 نائباً، وحصل نقاش حول عدد الأكثرية المطلقة واحتساب النواب المستقيلين والمتوفين ضمن عدد النواب الاجمالي إن كان 65 أو فقط أكثرية الأحياء من بين النواب أي 59. وأكد الرئيس بري أن «ما جرى ليس تفسيراً للدستور ولا تعديلاً له وأن مهمة تفسير الدستور تعود للهيئة العامة لمجلس النواب، والهيئة منعقدة الآن. النواب الموجودون في الجلسة عددهم 101 وإذا أخذنا بالتفسير الذي يقول بأن النصاب القانوني بالمطلق هو النصف زائداً واحداً هم 128 و11 نائباً بين متوفٍ ومستقيل والنصاب يكون 59. وفي هذه الحالة لا ضرورة للتصويت مرة أخرى أي أن القانون رد بالجهتين نتيجة التصويت 61، معناها أن هناك رداً للقانون ككل ويكون موضوع التاريخ في آذار لإجراء الانتخابات قائماً. لقد أعتمد هذا الاجتهاد في انتخابات رئاسة الجمهورية للرئيس رينيه معوض وبشير الجميل، حينها أخذوا بعدد الأحياء، المهلة في 27 آذار ولن تتحرك قيد أنملة هذه هي توصية اللجان المشتركة وصوت عليها المجلس النيابي».

وما لبث أن انسحب نواب تكتل لبنان القوي اعتراضاً على عملية التصويت، فقال باسيل من مجلس النواب «انسحبنا من الجلسة بسبب حدوث مخالفة دستورية كبيرة جداً، فتعديل الدستور أو تفسيره يتطلّب أكثرية الثلثين في المجلس النيابي ولهم أصولهم والتعديل مرفوض ويشكّل مادة طعن إضافي بالأمر الذي سنتقدّم به».

وبعد تطيير النصاب، رفع بري الجلسة. وأشارت مصادر نيابية لـ«البناء» أن تكتل لبنان القوي سيتوجه للطعن بالقانون.

ومساء أمس وقع الرئيس بري القانون الذي جرى التصويت عليه أمس وأحاله إلى رئيس مجلس الوزراء الذي بدوره وقعه قبل سفره للمشاركة في قمة المناخ.

وفي سياق آخر، أكّد وزير الطاقة والمياه وليد فياض، أن «سورية التي تتكبّد استثمارات من أجل تصليح محطة التحويل، وضعت كلّ إمكانيّاتها من أجل استفادة لبنان، وأعطت الأولويّة لاستثمارات لبنان من أجل مساعدته». ولفت، في تصريح تلفزيوني، إلى أن « الأردن أعطانا أسعاراً مقبولة بالنسبة إلى لبنان»، موضحاً أن «البنك الدولي سيقدّم الدعم المالي للبنان، والأردن سيستفيد والعلاقة معه إيجابيّة». وذكر فياض أن «ما تبقّى هو مواءمة الشبكتين في الأردن وسورية، ونتوقّع وصول الكهرباء مع نهاية العام الحالي. كما أن ما يتبقّى هو الإنجازات الفنيّة والتمويل والإمضاءات وإبرام الاتفاقيّات». وشدّد على أن «العلاقة موجودة مع دمشق التي مدّت يد العون لنا، ونحن نتعاون مع الجميع».

التعليق السياسي

معادلة الأسد: الصمود الإيجابي

– قال الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد أمام خريجي الأكاديمية العسكرية، يقال إن أميركا صرفت تريليون دولار في العراق، صرفت كذا تريليون دولار في أفغانستان، على من صرفت التريليونات؟ صرفت على الشعب العراقي يعني؟ صرفت على الشعب الأفغاني؟ هي صرفت على الشركات الأميركية، إمداد بالسلاح، إمداد بعتاد مختلف، فإذن عملية الحروب هي دولار بالنسبة للأميركيين، وهذا الدولار يصب في صالح الشركات الأميركية، لذلك علينا أن نتوقع أنه بعد هزيمة أفغانستان وبعد هزيمة العراق وبعد هزيمة الصومال في عام 1994 وبعد هزيمة فيتنام سيكون هناك المزيد من الحروب والمزيد من الهزائم وسيبقى الدولاب يدور بالإطار نفسه، محدداً السياق الاستراتيجي للمشهد الدولي والإقليمي.

– حول الإطار الذي يجب أن يحكم حركة القوى التي تواجه المشروع الأميركي، ضمن توصيف السياق الاستراتيجي للمشهدين الدولي والإقليمي، قال الرئيس الأسد: لا مكان في هذا العالم المضطرب إلا لشيء وحيد هو الصمود، الدول التي تصمد والتي تسلك طريق الصمود هي التي تجد لها مكاناً في هذا العالم سواء كانت دولاً صغرى تبحث عن مكان إقليمي ضمن مصالحها الإقليمية أو كبرى تبحث عن موقع على الساحة الدولية، والشعوب التي تصمد تجد لها وطناً، من دون صمود لا وطن.

– عن معنى الصمود ومضمونه شرح الرئيس الأسد: الصمود الذي أتحدث عنه هو الصمود الإيجابي، والصمود الإيجابي هو يشبه حالة الدفاع، لا يجوز أن نبقى صامدين بالمعنى السلبي والدفاعي وإنما ننتقل للهجوم، وهذا أنا ما قلت عنه في خطاب القسم، أن نطور، نحن لا ننتظر انتهاء المعركة، لا نقول عندما تنتهي المعركة أو تنتهي الحرب سنقوم بكذا، لا نحن في قلب الحرب نقوم بما نستطيع القيام به من أجل التطوير، وهذا التطوير يشمل كل المجالات العسكري الاقتصادي التنظيمي والعقائدي، طبعاً كلمة تنظيمي لا تشمل فقط القوات المسلحة تنظيم الدولة وتنظيم المجتمع.

– معادلة الرئيس الأسد ترسم مستقبل المنطقة وليس مستقبل سورية فقط.

بين لبنان ومأرب... (تتمة ص1)

ومواقف رئيس الحكومة ووزير الخارجية، ووصل الأمر إلى تبلغ مسؤولين لبنانيين كبار عبر دول خليجية أن السعودية ستذهب للمزيد من التصعيد ما لم يستقل الوزير قرداحي أو تتم إقالته، وهذا الإفراط في استثمار قضية صغيرة الحجم، لا يمكن فهمه بذاته، بل بحجم التحولات الكبرى التي تشهدها معارك مأرب، والتي تضغط على الموقف السعودي بقسوة وبسرعة، فمأرب قلب اليمن ونقطة وصل الشمال بالجنوب، قاب قوسين من السقوط بيد أنصار الله، بعدما نجح الأنصار بتحرير العديد من مديرياتها، ويفاوض زعماء القبائل في المدينة على تسليمها بتفاهم سياسي، بما يدفع الذين يراقبون مشهد المنطقة من بعيد يربطون تفاصيلها ببعضها بحبل سرة، يتوقعون على أساسه مزيداً من الغموض والفوضى في آفاق التطورات في الساحات الساخنة، بانتظار أن تحسم نتيجة المفاوضات التي يفترض أن تبدأ نهاية تشرين الثاني المقبل، في فيينا حول الملف النووي الإيراني، لتستعيد واشنطن المبادرة وترسم سياستها الإقليمية التي سيكون لبنان في قلبها.

إذا أردت الإعلان عن وضع الحدّ للحرب حقاً...

في أواخر سبتمبر/ أيلول الأخير، ألقى رئيس شؤون الدولة كيم جونغ وون خطاباً سياسياً في الدورة الخامسة لمجلس الشعب الأعلى الرابع عشر لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وذكر فيه مسألة الإعلان عن وضع الحدّ للحرب في شبه الجزيرة الكورية مما يسترعي انتباه المحللين.

من المعروف أنّ هذه المسألة برزت من جديد على حلبة الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة الجارية مؤخراً.

حقاً إنّ لهذا الإعلان معنى رمزياً، من حيث كونه إعلاناً سياسياً يعلن عن وضع حدّ لحالة الهدنة في شبه الجزيرة الكورية، المستمرة لأمد طويل قرناً بعد قرن. وكذلك، من الواضح أنه مسألة لا بدّ من إدراجها مرة في عملية إقامة نظام ضمان السلام في المستقبل.

حبذا لو تمّ استتباب السلام في شبه الجزيرة الكورية بمجرد إصدار الإعلان عن وضع الحدّ للحرب.

ولكن مع الأسف أن الواقع يدل على أنّ إعلان وضع حدّ للحرب هو مسألة سابقة للأوان، إذ أنه ما زالت تتواصل في جنوبي كوريا الأعمال العدائية العسكرية التي يتفاقم بها وضع شبه الجزيرة الكورية، ومن جراء ذلك، صارت الآفاق لتحسين العلاقات بين الشمال والجنوب في كوريا مبهمة، تغضّ جنوبي كوريا النظر بعناد عن حذر شماليها المتكرر، المطالب بإيقاف جلب الأعتدة العسكرية الرائدة والمناورات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة، بل تسلك الطريق المعاكس لتنفيذ الإتفاق الشمالي الجنوبي الخاص بضمان السلام والأمن العسكري في شبه الجزيرة الكورية، والأكثر من ذلك، تتهوّر بجنون أكثر لتحديث قواتها المسلحة، متهمة عمل الشمال لتطوير شتى أنواع الأسلحة التقليدية، الذي يندرج في سيادته العادلة بـ«استفزاز».

ليس هذا فحسب، بل جرى الإطلاق التجريبي للصاروخ البالستي العابر للقارات «مينوت مان – 3» في قاعدة فاندينبيرغ للقوات الجوية من ولاية كاليفورنيا بالبر الرئيسي الأميركي في فبراير/ شباط وأغسطس/ آب الماضيين، وصدر الإعلان النهائي لمنهج الصواريخ الأميركي والكوري الجنوبي بسرعة خاطفة في مايو/ أيار، وتمّ التصديق على بيع الأسلحة والأعتدة الحربية بقيمة عدة مليارات دولار إلى اليابان وجنوبي كوريا. من المتأكد أنها تستهدف شمالي كوريا ولا غيرها.

ومما يلفت النظر أنّ الولايات المتحدة اتخذت قبل أمد قريب القرار لنقل تقانة بناء الغواصة النووية إلى استراليا.

في هذه الحالة حيث يندفع وضع شبه الجزيرة الكورية إلى ما يمكن فيه انفجار حرب بين لحظة وأخرى، هل يستطيع هذا الإعلان الذي لا يعدو كونه مجرد ورقة بيضاء أن يفعل فعله كما يجب، يا ترى؟

فليس من قبيل الصدفة أن جاء التقدير أنه من المستبعد الدخول حالاً في النقاش عن ذلك الإعلان، نظرا لأن مصالح الأطراف وحساباتها تختلف في ما بينها.

إنّ أسس كلّ المشاكل الناشئة في شبه الجزيرة الكورية تكمن دون استثناء في سياسة الولايات المتحدة العدائية إزاء شمالي كوريا.

يدلّ بوضوح على مدى خطورة سياستها ما نشر أو يتحرك في أيّ مكان من البر والبحر والجو وتحت الماء في شبه الجزيرة الكورية ومحيطها من القوات الأميركية وأحدث أملاك الحرب الهائلة والمناورات العسكرية المشتركة واسعة النطاق الجارية دون توقف تحت أسماء شتى.

كما أنّ ازدواجية المعيار التي تمارسها الولايات المتحدة فيما تضلل إجراءات شمالي كوريا العادلة لتعزيز قدرات الدفاع الوطني ضدّ التهديد العسكري الأمريكي بـ«الاستفزاز» من جهة، وتجمّل أعمال زيادة التسلح لها والقوى التابعة لها كـ«إعداد قدرة الردع» من جهة أخرى هي نتاج آخر عن سياسة عدائية أخرى تلجأ إليها الولايات المتحدة ضد هذا البلد.

ما لم تتغيّر البيئة السياسية المحيطة بشبه الجزيرة الكورية وما دامت تبقى سياسة الولايات المتحدة وجنوبي كوريا المعادية، لن يحدث أيّ تغيّر بعد الإعلان عن إنهاء الحرب ولو تمّ إصداره عشر مرات أو مئة مرة.

وعلى العكس، فإنّ إصدار ذلك الإعلان وسط مواصلة تعزيز التحالف الأميركي والكوري الجنوبي قد يؤدي إلى نتيجة تدهور التوازن الاستراتيجي في المنطقة ودفع الشمال والجنوب إلى سباق التسلح اللامتناهي.

على كلّ حال، من الواضح أن ذلك الإعلان لم يعد كونه صورة شبحية ما دامت تبقى سياسة عدائية للولايات المتحدة وجنوبي كوريا إزاء شمالي كوريا كما هي عليه.

ماذا يبيّن لنا هذا الواقع حالياً؟

كلّ ذلك يوضح بكل جلاء أنّ الوقت الحالي غير مناسب للإعلان عن وضع الحدّ للحرب.

سبق أن أكدت شمالي كوريا رسمياً أنّ مثل هذا الإعلان لن يكون «هبة» تمنح لمن، وإنما يمكن أن يصبح حبراً على الورق في لحظة واحدة.

فيما يذكر مسألة إعلان إنهاء الحرب في خطابه السياسي الأخير، قال رئيس شؤون الدولة كيم جونغ وون إنه ستستمر الأعمال العدائية حتى بعد إعلان وضع حدّ للحرب إذا أبقينا العوامل التي تصبح جدوة لعدم الثقة والمجابهة بين الشمال والجنوب، ومن جراء ذلك، ستقع اشتباكات غير متوقعة مرة أخرى، مما يثير فقط القلق في نفوس جميع أبناء الجلدة والمجتمع الدولي.

وأردف قائلاً إنه يجب ضمان الاحترام المتبادل وإلغاء النظرة المتحيزة والموقف الازدواجي غير المنصف ووجهات النظر والسياسات العدائية تجاه الطرف الآخر أولا وقبل إعلان إنهاء الحرب، وهذا هو مطلب غير متغيّر ندعوه باستمرار ومهمة خطيرة يلزم حلها مسبقاً من أجل معالجة العلاقات الشمالية الجنوبية وفتح الآفاق المشرقة في المستقبل.

إذا أرادت جنوبي كوريا الإعلان عن وضع الحدّ للحرب حقاً وفعلاً، فلا بدّ لها من أن تغيّر موقفها وسلوكها المزمن للمجابهة ضدّ شمالي كوريا قبل ذلك، وتلتزم بموقف استقلالية الأمة بالممارسة ولا بالكلام، وتعامل العلاقات الشمالية الجنوبية انطلاقاً من موقف حلّ المسائل الجوهرية أولاً وقبل كلّ شيء، وتحترم الإعلانات الشمالية الجنوبية وتنفذها بإخلاص.

ما دامت القوات الأميركية ترابط في جنوبي كوريا، لن يزول أبداً مصدر التفاقم الدوري لوضع شبه الجزيرة الكورية. فمن أجل إحلال السلام فيها، لا بد للولايات المتحدة أن تسحب قواتها العدوانية وأعتدتها الحربية من جنوبي كوريا أولاً وتلغي سياساتها العدائية لشمالي كوريا.

عندئذٍ وعندئذٍ فقط، سيسري مفعول الإعلان عن إنهاء الحرب حقاً وفعلاً.

السعودية هُزمت في اليمن... (تتمة ص1)

ومعهم جزء من الجيش اليمني الصمود واستيعاب الضربات النارية الجوية والصاروخية القاسية والتكيّف مع واقع الحال الذي فرض عليهم مع حصار خانق طوقهم، وبعد ستة أسابيع من انطلاق العدوان وحتى لا تعترف السعودية ومن معها بالفشل وسوء التقدير، غيّروا اسم العملية ـ العدوان واعتمدوا اسماً جديداً هو «إعادة الأمل» بما يوحي بأنّ «عاصفة الحزم» حققت أهدافها وانقلب العمل العسكري إلى مهمة أخرى.

لكن الخداع اللفظي لم يصرف في الميدان وعلى رغم ضيق ذات اليد اليمنية الوطنية الممثلة بأنصار الله الحوثيين ومن معهم من الوطنيين اليمنيين الرافضين للعدوان، فقد استطاعت تلك القوى أن تصمد وأن تستفيد من المتاح لها من الإمكانات العسكرية المحلية البسيطة، أو ما يتيسّر لها من المساعدات الطفيفة والمحدودة جداً من الخارج على رغم الحصار، استطاعت أن تصمد في مواقع استراتيجية حاكمة وتمنع قوى العدوان من الوصول إليها وتمكنت خلال السنة الأولى من العدوان من استيعاب الزخم والتكيّف مع الواقع والتحضير إلى الانتقال إلى مرحلة جديدة من المواجهة تشمل استعمال محدود لقدرات هجومية منخفضة السقف لكنها مؤثرة معنوياً.

ترافق الصمود الوطني اليمني مع انطلاق عمليات استعادة السيطرة والسيادة على الأرض السورية، تلك العمليات التي بدأت تحقق أهدافها انطلاقاً من أيلول 2015 ونجحت في أقل من 3 سنوات في رسم معالم الانتصار الاستراتيجي الكبير بيد سورية وحلفائها في محور المقاومة وروسيا، وأكدت نتيجة قطعية بأن الحرب الكونية على سورية فشلت في تحقيق أهدافها، كما أن الحرب الإرهابية التي انطلقت في صيف 2014 في العراق توازياً مع العدوان على سورية فشلت هي الأخرى حيث تمكنت القوى العراقية المتشكلة من الجيش والحشد الشعبي القضاء على مشروع داعش والقاضي بأسقاط العراق وسورية و4 دول عربية أخرى لإقامة «دولة الخلافة الإسلامية المزعومة في العراق والشام».

كان العام 2018 عاماً مفصلياً من أعوام المواجهة بين جبهة دولية إقليمية تقودها أميركا ومحور المقاومة الذي تدعمه في تلك المواجهة روسيا، وفي هذا العام سقط ميدانياً واستراتيجياً مشروع العدوان والسيطرة التامة على المنطقة وفرض على قوى العدوان البحث عن مخارج لمأزقهم وخيباتهم، البحث الذي تمخض عن فكر عدواني جديد تمثل باستراتيجية عدوانية بديلة تقوم على ثلاثة فروع: اقتصادي وسياسي وأمني، يترجم الجانب الاقتصادي منها بحرب وإرهاب اقتصادي والسياسي بعزل واقتطاع ومحاولة فرض كيانات انفصالية وتجزئة وتقسيم تمنع الاستقرار في المنطقة والأمني يترجم بالتحول إلى الإرهاب والأعمال الأمنية المزعزعة للأمن والاستقرار.

لقد أدرك محور لمقاومة ومنذ شتاء عام 2019 استراتيجية العدوان الجديدة ووضع الخطط لمواجهتها في الساحات والميادين المستهدفة وبشكل خاص في كل من سورية واليمن ولبنان وإلى حدّ ما في العراق، وجاءت الخطط تلك متناسبة مع خصوصية كل ميدان والقدرات المتاحة أو الممكن اللجوء إليها في هذا الميدان وذاك. وكان الميدان اليمني هو الأكثر حساسية وخطورة في الأمر بعد ظهور إرهاصات مشاريع خطرة تهدّد وحدة اليمن وأمنه ومستقبله وموقعه الاستراتيجي العام.

ولهذا ومع أهمية ما وضع ونفذ في كل من لبنان وسورية منذ عام 2019 لمواجهة قانون قيصر وواقع الاحتلال الأميركي والتركي للشمال السوري، وخطة بومبيو لتدمير لبنان، فقد كان لافتاً وبشدة ما قامت به القوى الوطنية اليمنية الممثلة بأنصار الله الحوثيين وشركائهم من القوى الوطنية والقبائل اليمنية في مواجهة العدوان ومشاريع تفتيت اليمن.

لقد خطط الدفاع عن اليمن لدحر العدوان بحيث أنه أرسي على أركان ثلاثة، أولها الدفاع التقليدي بكلّ وجوهه (الثابت والمتحرك) لمنع العدوان من قضم أو السيطرة على مساحات إضافية في اليمن، وثانيها عمليات الحدود والعمق السعودي لإنتاج حالة الألم الرادع والضغط لوقف العدوان والحصار أو من أجل التخفيف من وحشية الممارسات العدوانية بحق اليمنين، أما الركن الثالث وهو الركن الأخطر الذي صعق العدوان وقواد الإقليمية وقيادته الدولية بزعامة أميركا، هو ركن الهجوم للتحرير ولاستعادة الأرض اليمنية إلى السيطرة والسيادة الوطنية.

وفي التنفيذ تمكنت القوى الوطنية اليمنية من تحقيق النجاح وبشكل متفاوت السقوف على اتجاهات العمل الثلاثة (دف

ناصر قنديل

حديث الجمعة هذا الأسبوع قسم للصباحات وقسم لعرض رواية شيقة.

ففي الصباحات حضرت قضايا الدم والدمع مع مجزرة الطيونة وملاحقة الدم للقاتل، وكيف يصنع الدم معادلة جديدة تقلب السحر على الساحر وتسقط الحملة التي دامت لسنة لتزخيم غزوات القاضي بيطار على الدستور والقانون والحقيقة والعدالة؟! فالدم الطاهر لا ينام، والدم الشريف لا يسقط على الأرض، وإن سقط لا يبقى على الأرض، وبقوة طهر الدماء وشرفها جاءت ملاحقة القاتل، وتغير المشهد، ووثقت الصباحات يوميات هذا المسار. ففي رواية خاتون بغداد للكاتب العراقي شاكر النوري كما قدمتها الإعلامية ناريمان علوش سرد لتاريخ العراق مع الاحتلال البريطاني بمداخل جمالية وحكايات شعبية تحاول برمزيتها في سرد يوميات سكرتيرة المفوض السامي البريطاني أن تروي سيرة الاحتلال.

صباحات

■ 2021-10-22

صباح القدس للحقيقة تحرككم، ما أجملها، وقد جاء كبير السحرة يخبركم، وأراد أن يكحلها، فأعماها، وقد حاضر في العفة طويلاً، حتّى ارتكب بحقّها مستحيلاً، فجعجع الذي طبل وزمر لحياد ونزاهة القضاء، عاد يردد أقواله السابقة كمعتقل كالببغاء، ويقول ويعيد، ويزبد ويرتجف، ولو كان أمام محاور عنيد، لجعله يعترف، لكن الماشطة لا تنفع في تجميل الوجه العكش، طالما أن الأسئلة الناعمة يجيب عليها بالدفش، فبانت حقيقة هذا الزعيم الذي سيواجه المقاومة، وظهرت هشاشة حروبه الماضية والقادمة، فالحرب تخاض تحت شعار أكانت عسكرية أو سياسية؟ فهل هو الامتثال للقضاء ظالماً أم مظلوماً، أم قضاء غب الطلب؟ فسقطت الأطروحة الأساسية، بانفصام بات معلوماً، يغطيه حبل الكذب، فهو يرفض القضاء جهراً، ويقبله إن أمكن استعماله ضد حزب الله، وسيبقى يعيدها دهراً، إلى ما شاء الله، ولن يذهب ليستمع إليه القاضي، مرة لأنه مريض أو مش فاضي، كما سيقول غداً المحامي. لكن ما نفع تلفيق الشاهد إذا اعترف الحرامي، ولنتعلم كيف يمكن إسقاط مشروع بالضربة القاضية؟ يجب أن نحضر فيلم الكاركوز، أو حرب تموز، ففي الثانية حرب تسقط المشروع، وفي الأولى من أعد للحرب يفجر العبوة بنفسه وينفجر، كمن أراد أن ينتحر، ويفجر معه الجموع، فجعجع تكفل بتفجير عبوة القضاء التي بذل مشغلوه كل الجهود لإعدادها، ومنح عون وباسيل اعتراف الإستقلال عن حزب الله بعد سنوات اتّهام بالتبعية، فكيف يصل الحزب إلى طريق مسدود، والتيار في الوجود، طالما أن الحزب فشل قضائياً وحكومياً ورئاسياً، لأن التيار أفشله، فأي عبقرية جعجعية هذه في التذاكي من آخره وأوله. أما حزب الله فيسيطر على الدولة وعبر التيار، أو أنّ صاحب النص تافه أو حمار، وإلاّ كيف يمكن إغلاق الطرق بوجه الحزب، لأن المتهم بالتبعية له هو من أقفل الطريق عليه، وحكومة الحزب هي من أسقطته لحساب جعجع وأعادت الملف إليه، يا الله كم يسهل عليه الكذب، والأجر على الله، وكما كانت مصيبة واشنطن بشيا يوم تذاكت وردت على سفن كسر الحصار ذاك النهار، وردت على السيد بعد ساعة، أن حكومتها ستعلق العقوبات وتسمح بجر الغاز والكهرباء عبر سورية، وردوا في واشنطن أنها إشاعة، أو أن شيا فقدت في التفكير سوية، جاء جعجع وتكفل بكل التبخير والتبهير حول نصر حققه بفعل خطاب السيد، وأن الشارع المسيحي بات له بحكم المؤيد، وإذا به بضربة واحدة ينسف الحملة الإعلامية، ويكفي أن نستمع منه إلى جملة، لنشعر ببحة الصوت وخوف حتى الموت، ويروي أحد الظرفاء أنه تهيب يوم سمع بيوم سيرد فيه جعجع على السيد، فقرر أن يتفرغ للسماع ويضع قلماً وورقة ويقيد، ويقول أنه في الساعة المحددة كان جاهزاً، وأقفل الهاتف وباب الغرفة، ليسقط أي خلل يكون جائزاً، إن غابت عنه طرفة، ويختم الظريف فيقول: إنه لم يستطع الانتظار وجعجع يصول ويجول، فقد تدحرج الحكيم تحت القطار، وعلكته الدواليب بالعرض والطول، مستذكراً حكاية عن الإمام أبي حنيفة، أنه كان في درس علم مع تلامذته، وكان الإمام يمدّ قدميه أثناء الدروس للآلام في ركبتيه، وبينما هو كذلك في يوم من الأيام، أبلغوه أن أستاذاً يمرّ في المدينة ويرغب بحضور مجلسه، وإذ برجل صاحب لحية كثة وملابس بيضاء نظيفة، وكان مظهره يدل على الوقار والحشمة، وخشي أبي حنيفة أن يخطئ في حضوره بكلمة، فاعتدل، أبو حنيفة، في جلسته وضم قدميه احتراماً للرجل الذي جلس بين التلاميذ يستمع، وواصل تقديم الدرس حتى استأذن الرجل الوقور وسأل الإمام سؤالاً وعينا أبي حنيفة تلتمعان، وقال: متى يفطر الصائم؟!، للوهلة الأولى، خشي أبو حنيفة أن يكون في سؤال الرجل خدعة، فربّما يكون شيخاً عالماً كما سبقه الطلب ودل على ذلك مظهره.. فصاغ ردّه على القلم والمسطرة: يفطر الصائم حين تغرب الشمس.. فقال الرجل: وإذا لم تغرب الشمس في يوم من الأيام ؟! فعرف أبو حنيفة أن السمعة والمظهر الخادعين يخفيان جهلاً كبيراً رغم ظاهر المقام. ومدّ قدمه مرة أخرى وقال قولته المشهورة: «آن لأبي حنيفة أن يمدّ قدميه»، فمدوا أقدامكم يا سادة، وضعوا من تحتها وسادة، فالشمس لا يأتي يوم ولا تغيب إلاّ إن قامت القيامة وأتم كل صائم صيامه، وشمس مقاومتنا لا تغيب حتى يكون الإفطار مقدسياً، ويصير الأشرار نسياً منسياً، وموعدنا اليوم، مع إشراقة جديدة في موعد الغروب، كلمة حق تحسم بالسبابة عدة حروب.

■ 2021-10-23

صباح القدس، للمواقف تأتي بثمارها، وللوقائع تقلب الحفر لتوقع بها حفارها، وقد أثبتت مواقف السيد أن بوصلة التحدي مع الكيان، بتثبيت موقف حاضر للمقاومة في لبنان، يمنع العبث بثروة النفط والغاز، ولا يضيع في متاهات صدور مرسوم أو هوية مبعوث ويحول الأمر إلى ألغاز، فالأمر لا يحله لغو الكلام ولا وهم نفط وغاز للسلام، بل تحله الصواريخ، التي تكتب اليوم التاريخ، وإرادة المقاومة، التي تحفظ الحق من خطر المساومة، وهذا معنى ثمار المواقف ووضوح البوصلة، رغم كل الضجيج والمستنقعات الموحلة، فبعد سفن كسر الحصار تعرف المقاومة مهمتها، ولا تفت في عضدها أحداث أو تفتر همتها. والعنوان هو رسم الخطوط الحمراء أمام المحتل، وليس التنظير من فوق التل، وهذا معنى الرسالة المتفجرة في التنف، وما تلاها حول التنقيب بالتزامن من محاسن الصدف، فضربة على خد اليمين بالطائرات المسيرة، وضربة على خد الشمال بالرسائل المشفرة. ولن يفيد معسكر الثعالب، الرهان على الخداع والتلاعب، ففشل اللجنة السياسية السورية في التفاهم على صيغ الدستور، لأن تركيا تريد تعقيد الأمور، أملاً يوقف الهجوم على إدلب، لكنها بعد كف قريب سوف تقلب، كما كف حلب، والكلمة لمن غلب، ولن يفيدهم تسويق قنوات المال المسموم، وترداد كلامها دون تدقيق، حول تفاهم بين بوتين وبينيت على تواصل الغارات، وموقف روسيا مليئ بالإشارات. فالبيان يتحدث عن خلافات كثيرة، دون توضيح المضامين، ولم ترد فيه إشارة صغيرة لما جرت عليه العادة. فمن أين جاءت تحليلات المخدوعين والمخادعين، عن موافقة روسية على انتهاك السيادة؟ وهل صار نصاً صالحاً ما ترديه معاريف، وصار بوتين مجرد متحدث على الرصيف؟ بينما كلام وزير الدفاع، المسؤول عن جيش الاحتلال، يشير إلى عكس ما يذاع وما يشاع، وفيه مضمون عكس ما يقال. فالشيطان هو إسرائيل، والشيطان يكمن في التفاصيل، وفي التفاصيل أن وزير دفاعهم قال كلاماً جديداً هذه المرة، فلم يعد الحديث عن مواصلة الغارات على سورية لاستهداف سلاح المقاومة ووجود إيران، بل عن العمل على توجيه ضربات للإرهاب في كل مكان. وهذا تعميم للهروب من التخصيص، ودليل على الوقوع في حيص بيص، وإن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا قبل أن تصيبوا قوماً بجهالة وتصيروا على ما فعلتم نادمين، والجهالة كثيراً ما تخدم ما تريده العمالة، ويسهل إيقاعها بألف كمينز ونصل إلى الحديث عن الحفر التي تأكل أصحابها، فإذ بها تفتح لهم أبوابها، وقد رموا بثقلهم في الداخل والخارج، لخطة دعم المحقق بيطار، وسدوا الباب لكل المخارج التي تصحح المسار، وإذا بمجزرة الطيونة وما سال فيها من شهداء، تكتب بالدم معنى الحقيقة والرجاء، فبدم الذين استشهدوا طلباً لتصحيح التحقيق، جلب جعجع بدعوة قضائية للتدقيق، وصار على الأميركي أن يختار، بين أن يحقق مع جعجع وربّما يطير، أو أن يتقبل بسبب الرفض أن يطير البيطار. فالحفرة لا تتسع لكليهما، والفكرة يجب أن تنطبق عليهما، أن تدعم القضاء بلا شروط، أو أن تدعم القضاء المشروط، وشروط تصويب مسار التحقيق في المرفأ، أوضح وأقوى وأعدل وأشرف، من شروط جعجع للمثول المستحيل، والفارق بين تورط جعجع ونقاء المقاومة، يحول دون معادلة المقايضة والمساومة، فهاتوا ما عندكم في المسار القضائي الصحيح، وسترون جعجع كالديك يصيح، وتظهر الحقيقة في المرفأ بلا عثرات، وتعثرون على مَن جاء بالنترات، ومَن حفر حفرة بنية السوء وقع فيها، والدماء تنصف الحقيقة وتكتب الحق ما دام وراءها من يحميها.

■ 2021-10-25

صباح القدس. لواثق الخطوة يمشي ملكاً، ثابت على خطّه لايحيد، ولعزمه تنحني الجبال، الأحداث في كفه، كغيمة هارون الرشيد، لو سارت فلكاً، فإليه مصيرها والمآل، يلاعب الوقت والاحتمالات ويختصر، فكيفما دارت، يقف على خط المنتصر، ويحكم المسارات، فمع كيان الاحتلال يقيم المعادلة، جربوا الحرب وعليكم المحاولة، أو تراجعوا أمامنا، هكذا في سفن كسر الحصار، ومثلها مع الهجوم على قاعدة التنف يقول للأميركي، تعالوا إلى المنازلة، أو تقبلوا المعادلة، فلكم الاختيار. أما في اليمن فمعادلة الأنصار واضحة في مأرب، تقدم يومي في الميدان أو إعلان فك الحصار، ومثلها في إدلب، ضربات موجعة، أو تغيير المسار، ولمن يتوهم أن محور المقاومة مأزوم في العراق، لا يقرأ الأمور الدقيقة، ولا ينتبه أن الخيارات صارت بين أن تطير الانتخابات، أو تعود إلى نصابها الحقيقة، فلا مجال للتلاعب بالأوراق، ولا لتدوير الزوايا، ولا للخداع والنفاق، والتستر وراء الخفايا، فكل شيء معروف وكل شيء مكشوف، وإلاّ عدوا كل الصناديق، بحضور المراقبين، وعندها يتم التصديق ونعرف الفائزين، وتبقى قضية القضايا، ومصير الملف النووي، والمحشور في زاوية، هو الأميركي وأصحابه، حيث لا حل تسووي، والتخصيب يتقدم في ألف حاوية، وعلى الأميركي أن يبكي مصابه، فلا الحرب خيار جدي، ولا الضغوط تجدي، ومعادلة الوقت لا تعمل لحسابه، وكل يوم يجعل إيران أقوى، وتسير الرياح بما لا يهوى، وإن قبل الشروط، ضاعت عليه في المنطقة كل الخيوط، فقد فرص الضغط في اليمن، أو إشعال الفتن، وهو يعتقد أن إبقاء العقوبات والأموال المصادرة، يبقيه في موقع القوة في المعادلات ويبعده عن المخاطرة، بينما تقول الوقائع، إنه رغم التخمة فهو الجائع، والوقت ليس في صالحه، وهو يخسر مصالحه، وفي معادلة الربح بالنقاط أو الضربة القاضية، صار لا يحسن التقاط اللحظة الآتية، يتخبط وهو محبط، فيلعب في لبنان ورقة لاغية، فإن أراد إنعاش التحقيق أو الحرب الأهلية، يسقط معه كل الفريق الذي شغله بحملته الغبية، فلعبة الطيونة للفتنة المجنونة انتهت باستدعاء جعجع، والقبول بالمثول يعني أن الحلف تضعضع، والخطر كبير أمام الوقائع التي تدينه، وإن تم الرفض والصراخ من كل مرجع، بأنه خط أحمر ولا للمثول أمام القضاء، سقطت كل ملاحقة وسقط كل استدعاء، ومعادلة اليد العليا باتت واضحة، أن محور المقاومة رابح رابح، وأن الأميركي خاسر خاسر، فيترك محور المقاومة للأميركي حرية الاختيار، لينتقي نوع الخسارة، بين نصر كاسح، أو نصر بالنقاط، لا فرق، طالما القضية ليست مرابح بل حرب، لا تجارة. فالمهم في الحرب مَن يتقدم. ومِن حسن الحظ أن يكون العدو أحمق، فهو لا يتعلم، ويدخل كل يوم مأزقا، وكلما ظن أنه يكتشف مخرجاً، يجد نفسه محرجاً، فهو عالق في متاهة، وعقله يزداد بلاهة، ورغم أنف المبهورين بالعقل الأميركي وبراعة التخطيط، فالعقل الذي يرسم باليقين الاستراتيجي والتكتيكي يعرف كيف يخيط، ألف قطبة مخفية، ومناورة خفية، ويفاجئ باتقان ويفوز في كل امتحان، ويكفي لمعرفة الفوارق مقارنة بوتين بايدن ونصرالله ببينيت والأسد بأردوغان، أما الصين فلا تحسبوها ومثلها الخليج، كي تقارنوا بأمانة، وتعرفوا أن الضجيج لا يعفي من خيانة

■ 2021-10-26

صباح القدس لانقلاب السحر على الساحر، رغم بهلوانيات صاحب المجازر، فقد انكسرت موجة الترويج للتحقيق بلا شروط، عندما أعلن الساحر أنه لن يمثل أمام القضاء إلاّ بشروط، ووقع أصحاب الحملة بشرّ أقوالهمز فكيف عندما يقعون بشرّ أفعالهم؟ والإفادات الموثقة، والاعترافات المرفقة، تفيد بما هو أعظم، أنهم دبروا فتنة مكتملة، والله أعلم، وأنه لولا الحكمة والتدبر لوقعت مقتلة، لا مكان بعدها للندم، فماذا عساهم يفعلون؟ مهما تفلسفوا، فمشكلتهم مع قاضي التحقيق الذي كان محققاً عدلياً من الصوان، ينادون بنزاهته وانتسابه لفينقيا الأرجوان. فكيف سيقولون اليوم إنه انقلب من الأحمر إلى الأصفر، وصار ينفذ مخطط الفرس ضد الأعراب، وعضواً في منظمة تتآمر على معراب؟ فتركيب المسرحية صار مسخرة، على الرغم من كل المواهب المسخرة، فهي لا تنفع حتى للمرح، ولا تركب على قوس قزح، ولا تعويذات بطرك ولا نداء مطران، تصلح المفبرك وتحل مكان القطران. فما فسد قد فسد، ولو أقاموا لأجل جعجع البلد، فلا يصلح عطار ما أفسده الدهر، ولا تحاضر في العفة من ضبطت متلبسة بالعهر، أما الطامّة الكبرى فإنهم ، ليل نهار، يدعون لسلطة سلاح الجيش ويشيدون بالمناقبية. فكيف سيصير الشعار، أن تحقيقات الجيش انقلابية؟ وكيف تركب معادلة طريق اليرزة لن تروه مجدداً، مع نظرية كلنا للجيش ووحده عنوان السيادة مؤكداً؟ والمهم أن الجيش وأصحاب القضاء ليسوا كالمحقق العدلي في باب اجتهاد الدستور، حول الصلاحيات، ولا التباس في الأمور، وأساس الملاحقات، فالقضية ليست تقصيراً في الوظيفة، ولا من يحاكم الرئيس والوزير، على الإهمال والتقصير، إنها قضية أوامر بالتحرك للقتل العمد، والتموضع في ساحة الجريمة، ولولا وجود الاعترافات وداتا الاتصالات، لما تحرك الملف أصلا، فلا القضاء والجيش راغبان في فتح الملف عن قصد، وكانا يفضلان سردية الإشكال لا المجزرة، والجريمة المدبرة، لكنهما لا يملكان التراجع أمام الوقائع، وإلا صارا متهمين بالمسؤولية عن الدم والحق الضائع، وليس صحيحاً ما يقال عن مقايضة رأس جعجع برأس البيطار، فواحد مجرم والآخر سمسار، والمطلوب واحد، أن نفتح الكتاب ونقرأ النصوص الواضحة، فليس العدل بالانتقام واستغلال فرصة سانحة، بل بالملاحقة وفقاً للحقائق، وأن تعلو لغة الضمير على الغوغاء، ولغة الحق على البيع والشراء، ومن كان مذنباً فليلق الجزاء، والمقاومة من جهتها ترفع عن كل مرتكب كل غطاء، وتقول تعالوا إلى القانون كلمة سواء، فتربح معركة التفوق بالأخلاق، وتقول أن التقاضي لا يكون بالتراضي، لكن الحق لا يكون بالاستهداف مرة ومرات بالتغاضي

■ 2021-10-27

صباح القدس للدماء الطاهرة والعين الساهرة والإرادة القاهرة، إذا اجتمعت ثمارها أينعت، فأخرجت وتدحرجت، ترسم الحقائق الجديدة، وتفرض الوقائع العنيدة، وعلى نصالها تكسرت، كل الحملات القريبة والبعيدة، فهذا ما تقوله جولة الراعي، بارتباك جبهة الأفاعي، والدعوة للبحث عن مخرج، والكل بات في مأزق محرج، لا قدرة على مواصلة حملة البيطار، والدعوة لتمنع جعجع. إذاً فبيع رأسه يريح الاحتجاج، ويخفف الإحراج، ويتيح التفرغ لحماية رأس الحربة من الملاحقة، طالما أن الثمن سيكون بوقف الحملات المنافقة، الداعية لدعم القاضي ليس طلباً للحق وحسن التقاضي، ولا لوجه الله، بل طلبا للتصعيد بوجه حزب الله، وقد صار لا بد من التراجع، لإعادة ترتيب الأوراق، ولا بد من التواضع، في فهم الموازين والسياق، فلا يمكن خوض الحربين معاً، حرب حماية جعجع من المثول، وحرب التصعيد وراء بيطار ضد حزب الله. فالتضحية بالبيطار واجبة، وتخفف الأثقال، وتتيح الانتقال، إلى حماية رأس الحربة، من تلقي الضربة، والكل يعرف أن لا مقايضة لدى فريق المقاومة، وأنه على الدماء تحديداً لا مساومة، لكن التخفف من عبء الحملة القائمة على الانصياع لطلب القضاة، يسهل الحديث عن تمييز المقامات، ويسهل على الرعاة، تغيير الحسابات، فالتسليم بخسارة معركة، خير من الفشل الشامل، والعنوان في الخسارة، يخفف الإحراج بالمقابل، وهذا يجب أن يكون مفهوماً، وأنه بلا وعد من أحد، ولا التزام، وبأن تتوقف الملاحقة، وهو مجرد رهان مقامر، على خلط أوراق، وتهدئة المناخات، وتخفيف الاحتقان في البلد، عن المرحلة السابقة، والخيار المغامر، وإعلان فشل، بعد كل ما حصل، فصارت دماء الطيونة، فضيحة الخطة المجنونة، تحاصر من أراد الحصار للمقاومة، تعيده من الانتحار إلى خطة المياومة، بلا ضمانات، ولا وعود، فالدماء أمانات، لا تعرف البرود، وتبقى ساخنة على الضمائر، أما الذين حولوا دماء انفجار المرفأ إلى رصيد للمضاربة، مع شركات التأمين، ودفاتر محاسبة، مع السفارات والمشغلين، فقد لقوا نتاج أفعالهم، ووقعوا بشرور أعمالهم، وهذه بداية الإعلان عن أن التوازن الحاكم لكل عارف وعالم،، قد تبلور باعتراف الراعي، بما يستدعي بدء المساعي، لتكريس حضور المقاومة، في المرحلة القادمة، وتجنب التصادم، وسحب الشعارات بقوة التقادم، وإبعاد دعوة الحياد عن البلاد، فكل عدة الشغل ورموزها تحتاج الصيانة، وقد ثبت عقمها وعجزها عن توفير الضمانة، لتغيير المعادلة، رغم أكثر من محاولة، وصار الخطر داهماً، بتصعيد خطير، لا يعرف أحد كيف ينتهي؟ طالما أن الريح لا تجري كما يشتهي، صاحب المشروع، فخير الطرق الرجوع، ورحم الله شهداء المرفأ وقد لعبوا بدمائهم، لعبة الخيانة، ورحم الله شهداء الطيونة ومَن صانَ عطاءهم، فقد حفظوا كأمانة، وهذا هو الفارق بين المقاومة والمقاولة، وبين الأصالة والعمالة

■ 2021-10-28

صباح القدس لجورج قرداحي، وخلي القلم صاحي، ففي زمن الرقيق، أن أوان القلم ليستفيق، فاكتبوا وغردوا، أن الحق حصحص، والباطل زهق، لكن يجب الانتباه وعدم الاشتباه، بأن القضية ليست قضية تصريح، بل قضية الوطن الجريح، فهي حرب استرقاق للبنان، ومحاولة لإقامة الميزان، لحساب معراب، وحول مأرب، فيفتح الحساب لألف مأرب، وصاحب الحملة يدرك أن الفتنة الفاشلة، قد تصبح طلقة قاتلة، وأن الحرب الميؤوسة، التي استهلكت فلوسه، دخلت إلى اللحظة الصعبة، والنصر صار على العتبة، والأنصار يحتفلون، فالقبائل في مأرب تفاوض على السلاح، لتفادي الاجتياح، وينضم أبناؤها إلى المحتفلين، بالنصر المبين، ولأن في لبنان مقاومة، يراهن المهزوم والمأزوم، على المساومة، فهو يعلم أن هناك نفوساً ضعيفة، يبحث كل منها على رغيفه، والرغيف ليس خبزاً على الدوام، فقد يكون منصباً أو مكسباً، أو مطلباً، فيصير اليد التي توجع الوطن في كرامته، وتجبره بطول قامته أن يحني هامته، طالباً الصفح عن جرم لم يرتكب، وتؤدي شرائط الولاء الذليل، فتأتي المطالب من حيث لا تحتسب، كفوا عن ملاحقة دم القتيل، فمعراب خط أحمر، أو دعوا حزب الله يقول للأنصار: مأرب مقابل بقاء الحكومة. وهم لا يعلمون أن هناك طيونة واحدة ومأرب واحدة، لكننا نطوي كل يوم حكومة، فليأخذوها إن كان الثمن ما يرمز للكرامة، وليبلوها ويشربوا من مائها، إن هددوا بهدر دمائها، أما الرهان على جعل قرداحي، من بين الأضاحي، فليس من شيم الأباة القبول، وما قال إلا الحق، والحق فيما يقول، فأوقفوا حربكم العبثية، تلك نصيحة بجمل، وقد قال لكم من قبل لا تخاصموا الأسد، فأقمتم الدنيا عليه طلباً للاعتذار، ولم يعتذر، ثم اعتذرتم أنتم، وذهبتم إلى البلد، الذي لاعب الأقدار، وانتصر، فلمَ تعيدون الكرة، مئة مرة، ولا تتعلمون، أن الحقد والعنجهية أسوأ صانع للقرار، وأن لا جدوى من معاندة الأقدار، وأن صديقاً نصوحا بألف منافق، وأول العقل أن تعرف من تصادق، فلم تفضلون الرقيق على الصديق، وتمسيح الأحذية بألسنة المنافقين على سماع قول رصين، كنعامة تدفن رأسها في التراب، وتكشف قفاها، وتظن أنها دخلت من الباب، وأن لا أحد يراها، والحقيقة بائنة، أن الكرامة لا تعادلها الأموال إلا عند الذليل، وثمة من لا تشترى كرامتهم إلا بدمائهم، والأمر لا يحتاج إلى دليل، لأن الكرام شربوا الكرامة مع مائهم، أما الأذلاء فلهم قرص في كل عرس، ينادون من تزوج أمهم بعمهم، لا تهمهم مقولة عرب أو فرس، يقفون مع الواقف ويعرفون من سيمائهم، لا ينفعون في العير ولا النفير، إطعامهم حرام، وأسوأ الأنام، وخير من إطعامهم إطعام البعير.

مشية مس بيل في رواية شاكر النوري «خاتون بغداد» تختصر الاحتلال البريطاني

فليس من السّهل أن يتم تحويل التاريخ الجاف بما يحمله من أحداث باردة واحتلال واستعمار وجوائح وحروب وقلق وخوف من خسارة حضارة وتراث وثقافة إلى حكاية جميلة تسرد الذاكرة بسلاسة النهر وبفصاحة رافديه. ولكن حين تقرأ رواية «خاتون بغداد» للروائي شاكر نوري ستدرك أن هذا العراقي الفرنسي الإماراتي قد أوجز التاريخ كلّه بلغة من ضوء وجمال.

«مس بيل» أو كما ينادونها «الخاتون» هي غيرترود بيل، سكريتيرة المندوب السامي بيرسي كوكس في العراق، أثناء الاحتلال البريطاني لها، حيث عكس لنا الكاتب المراحل التي شهدها المجتمع العراقي وسياسته، وصوّر لنا الاحتلال بملامح مس بيل، فتارة يتغزّل بطلّتها وزرقة عينيها وأناقتها، وكأنه يحاول أن يتحدث عن الوجه الإيجابي للاستعمار البريطاني، كما يراه البعض، كانهيار الإمبراطورية العثمانية وتحرير النساء من سطوة كرش خليل باشا، وإنقاذ التراث والأرض والحفاظ على الكنوز والحكايا والأساطير والمحاربة من أجل حمايتها، وعدم وجود أيّة دلائل تشير إلى أنهم كانوا يخططون للبقاء، فهم مجرد جيش عابر يبني ثكنات من رمال ولا يشيد قصوراً خالدة. والاستشهاد بخطبة ستانلي مود التي نصبوها في ساحاتهم والتي يقول فيها أن جيوشهم لم تأت لتحكم كقوة غازية وإنّما كقوّة محرّرة.

وتارة يحكي عن عدم استقامة مشّية مس بيل بالكعب العالي وتعثّرها بأحجار الطريق التي آلت بها إلى السقوط مراراً، ممرّرا رسائلَه للاحتلال من خلال وصفه لمس بيل، تلك بالفاتنة التي وطأت بلاد بابل. وقد نجح الكاتب في أن يختصر مسيرة الاحتلال كلّه بمشية ميس بيل،، كما أنني استطيع أن اختصر الرواية كلّها بالحديث عن وصفه لتلك المشية والوقوف عند باب كل بيت من حارات العراق والاستماع إلى وشوشات نسائه وخوفهن من أن يفضّ الاستعمار حشمتهن التي راكمها العثمانيون الأتراك على مرّ خمسة قرون لتصبح كما وصف الكاتب قدرهنّ المحتّم.

حشمة النساء، شهامة البغداديات، معتقداتهن ومبادئهن كلّها كانت تهمس من ثقب الفضول لتقول : جمالُك لن يلغي وجودنا، كذلك عقائد العشائر الراسخة التي لا تهزّها العواصف.

وما يؤكد على ذلك هو أن مس بيل في الحقيقة لم تتمتع بذلك الإغراء، لذلك حين كنت أقرأ وصف الكاتب لها كنت أرى بريطانيا الفاتنة تتمشى في شوارع بغداد.

أما البغداديون، فمنهم من الشعراء مَن مدحها أي من تغزّل بالاحتلال بهدف الحصول على الرضا والمكافآت وربّما بدافع الخوف ومنهم من هجاه بحثاً عن انتمائه وولائه ولكن تبقى غصّة الكاتب المخبوءة لا تخفى أبداً، محاولا الإجابة عن أسئلة البغداديين:

ما الذي يريده المستعمر من بلادنا؟ ما هو مصيرنا؟....

كانت مس بيل شخصية مثقفة وذكية وتمتلك من الحنكة ما يكفي لقراءة الوجوه وولوج عالم الشيوخ والعشائر ورؤساء القبائل وهذا ما سهّل مهمات المندوب السامي وتحقيق غاياته وأهدافه. فمن خلال الحديث عن هذه الحنكة استغلّ الكاتب ذكاءه لإظهار شدّة العراقيين وجبروتهم وعنفوانهم المتستر بثوب الحملان الوديعة، وتمرّد أرواحهم التي لا تخنع ولا تخضع لأي هيمنة. كيف لا؟ وهم الشعب الذي يقرأ ويتألّم، كيف لا؟ وهم كدجلة بكل تناقضاته. كل ذلك عكسه الكاتب في عيني الخاتون اللتين لم تتقنا القراءة فحسب، إنّما كانتا تلمعان بحب دفين وقصّة فارسية تبوح بالعشق والصوفية وبلهفة لوّحتها ليالي طهران وقصائد الشيرازي ورباعيات الخيام. فهي التي طاردت فراشات قلبها، حيناً تتجمّد على ضفاف الخيبة ومن ثم تنهض بقوة الجنون السماوي للآلهة والشعراء وأحياناً تحترق في نار عذاباتها، وبعدها تنطلق في حر الصحراء متمسّكة بلجام صهوة جوادها متسلّحة بالثقافة والكلمة.

قدّرت الخاتون الشعب العراقي وتماهيه مع الطبيعة وعبقريته وسعت لتعزيز حضارته وتراثه وأساطيره ومحو ما تركه العثمانيون من خرافات وشعوذات عبر تنظيم إيقاع الامبراطورية كي لا يتقهقر الشرق. فطالبت بالنظام الملكي وبتعيين الأمير فيصل الأول ليكون وليّ العروس بغداد، فيحميها من شهوات رجال التاريخ والبرابرة والغزاة الشهوانيين الذين لا يمنعهم حصن ولا سور، لذلك كان خيار النظام الملكي هو الأفضل في بلد مصاب بالنخر من الداخل، وهكذا يصنعون الملك ويتحكمون باللعبة.

رغم كل ذلك، كانت مس بيل خائفة دائماً من الغموض المخبوء داخل العراقي، ومن ثورة ما، يوقظها القدر في داخله تحثّه على الانتقام أو ربّما من لعنة تشلّ قدم كلّ محتل، فكتبت عن العراق وكان قلمها هو الأداة التي تساعدها كي تكون بوصلة لندن في الرمال المتحركة، إلى أن توقفت ساعة البرج البريطانية عن محاكاة الزمن وسقط النظام الملكي تحتها بهتافات الانقلاب.

شعرت بالتعب بعد الانتهاء من قراءة هذه الرواية. التعب والحزن وأنا أرافق الكاتب في الرحلة الزمنية، حيث كان يمرُّ بجانب النّصب والتماثيل ليستنطق القصص والحكايا وينصت لهمس أرواح الحجر ورماد الوطنية والسلام ويمسح الاحتراق عن رفوفها وخزائنها الخشبية ويحاول لملمة بعضاً من التاريخ الذي أفلت من ألسنة اللهب وتقفي البصمات التي سرقت الحضارة، ويستمع إلى اعترافات الجواسيس المعلقين على أعمدة الكهرباء وسط صخب الأناشيد الوطنية ومن ثمّ يمرّ بموكب حسينيّ يلطم الصدور ويبارك سيرة الأئمة والأسياد والأنبياء، ومن بعدها يدخل إلى حانة الرافدين محاولاً ارتشاف النسيان في كأس من النبيذ وإسكات صوت خبطة أقدام الجنود البريطانيين والأمريكان خارج هدوئه. وفي ختام جولته يلجأ إلى قبر الخاتون ليتناول معها استكانة شاي، بينما طائر الفينيق يرمقه من بعيد تماماً كما تفعل الآن بغداد من خلف المسافة.

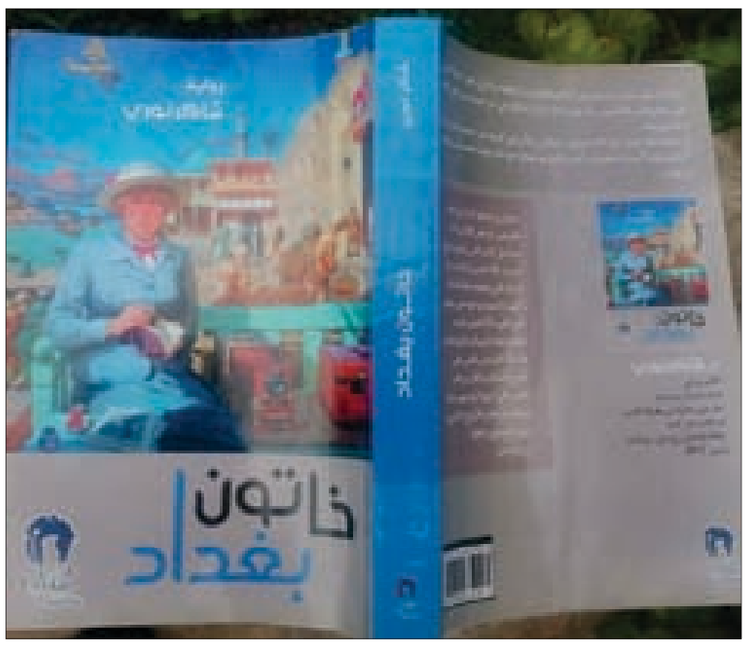

ناريمان علوش

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة /29/ تشرين الأول 2021
Friday / 29 / Octobor 2021

دردشة صباحية

الأمة الميتة كاللغة الميتة
لا تحادث أحداً ولا يحادثها أحد

■ يكتبها الياس عشّي

(اليوم الثالث)

(...) ولمَ لا يجهرون بذلك والوضع العربي في أسوأ أوضاعه منذ قيام الكيان الصهيوني؟

فالاقتصاد العربي مصادر لحساب المصارف الأميركية ـ اليهودية، واللاءات الثلاث التي رفعها العرب شعاراً بعد هزيمة 1967 وئدت، وصار التطبيع مع دولة الكيان على كلّ شفة ولسان، وتحوّلت "دولة إسرائيل» من "فكرة» يستحيل استمرارها، إلى "حقيقة» لا بدّ منها! وذلك بفضل بعض القادة العرب الذين استسلموا للأمر الواقع، وصوّروا الوضع وكأنه وضع ميؤوس منه، فمدّوا أيديهم للكيان المغتصب، وأسدلوا الستارة على المسألة الفلسطينية !

لن أعود إلى سايكس ـ بيكو، ووعد بلفور، وحروب 1948 و 1967 و1973 ، و 1982 ، ولا إلى مدريد وأوسلو والعربة، فكلّ منها يصلح لبحث.

وإلى يوم رابع...

نافذة ضوء

بداية التكوين

■ يوسف المسمار

لا الوَهْمُ يُجْدي في الحياةِ وسيرها
فليتعظ من فاتهُ التعيينُ

ما كانَ قَوْلٌ بالتَوَهُّمِ جيِّداً
بلْ كُلُ فعلٍ عاقلٍ تَحْسينُ

لوْ كانَ بالأوْهامِ دَرْبٌ للعُلى
ما ضَلَ في أوْهامِهِ المَجْنونُ

أوْ كانَ بالتَخْديرِ شعبٌ يَرْتقي
ما خابَ شعبٌ خَامِلٌ مُسْكينُ

إشراقةُ التَغْييرِ ما كانتْ ولنْ
في ظلِّ فكرٍ زادُهُ التَخْمينُ

بلْ يَسْبُقُ التغييرَ فكرٌ نَيِّرٌ
إنْ يَنْعَدِمْ، لا يَكْمُلُ التكْوينُ

حتى التَكَوُّنَ ليسَ حالاً ثابتاً
إنَّ التَكَوُّنَ بالنُما مَقْرونُ

مَنْ رامَ أن يَحْيا ويَبْقى خالداً
بالشعْبِ يَكْبُرُ قَدْرُهُ ويكونُ

ويَظَلُّ في خَيْرِ الشعوبِ وعزِّها
دينُ الحياةِ وَيَسْتقيمُ الدينُ

لا يُشْرِقُ الآتي على أجْيالنا
ما دامَ فينا يَفْعَلُ التَسْكينُ

بلْ نَكْشفُ الآتي ويبقى مَجْدُنا
إنْ عادَ يُولَدُ عندنا التَمْدينُ

بدءُ التَكَوُّنِ في انْفتاحِ نُفوسنا
والشاقُ يَسْهُلُ بَعْدها ويَهونُ

لا تُشْرِقُ الآمالُ إنْ لمْ نَنْطلقْ
في نَهْضَةٍ أوْ يَبْدأُ التَكْوينُ

شاعر قومي مقيم في البرازيل

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

مشاركة جلخ ورستم في عمومية (أنوك)
إجتمعا مع باخ وشخصيات أولمبية

عاد إلى لبنان رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلخ والأمين العام للجنة العميد المتقاعد حسان رستم بعدما شاركا في أعمال الجمعية العمومية ال 25 التي عقدت في جزيرة كريت اليونانية على مدى يومي 24 و25 تشرين أول الحالي والتي حضرها ممثلين عن 148 لجنة أولمبية حول العالم إلى جانب عدد من رؤساء الإتحادات الرياضية الدولية وقد تضمن جدول أعمال الجمعية العمومية مناقشة العديد من الملفات الإدارية والفنية والمالية .

وكانت مناسبة حيث عقد الدكتور جلخ والعميد رستم العديد من إجتماعات العمل الناجحة وأبرزها مع رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الدكتور توماس باخ وكان لقاء بروتوكولي تعارفي بين الدكتور باخ والدكتور جلخ حيث أعرب الدكتور باخ عن سعادته بهذا اللقاء وإستوضح عن الأوضاع اللبنانية مبدياً تقديره وإعتزازه للشعب اللبناني وللعائلة الرياضية منوهاً بالدور الذي تقوم به اللجنة الأولمبية اللبنانية في هذه المرحلة الصعبة مبدياً الإستعداد لكل مساعدة ودعم وطلب منهما مراجعة فريق عمل اللجنة الاولمبية الدولية الموجود في الجمعية العمومية للنظر في امكانية تقديم اي دعم للرياضة اللبنانية.

كما عقدا إجتماع مع مسؤول العلاقات والحوكمة في اللجنة الأولمبية الدولية السيد جيروم بوافييه حيث تم بحث في ملفات قانونية وإدارية ذات صلة باللجنة الأولمبية اللبنانية وكان ثناء وتقدير من المسؤول الأولمبي الدولي لأداء اللجنة الأولمبية اللبنانية ومتابعة كل الأمور وتأكيد صحة كل الوقائع القانونية التي قامت وتقوم بها اللجنة الحالية .

وشملت الإجتماعات أيضاً مع رئيس اللجنة الأولمبية اليونانية عضو اللجنة الأولمبية الدولية السيد سبيروس كابرالوس حيث وجّه الوفد اللبناني الشكر له على موقف بلده الداعم لإعادة إنتخاب اللواء سهيل خوري عضواً في المكتب التنفيذي للجنة الدولية لألعاب البحر المتوسط وقدّم له الدكتور جلخ والعميد رستم درع اللجنة الأولمبية اللبنانية .

وإختتمت الإجتماعات مع كل من مدير الألعاب في المجلس الأولمبي الآسيوي السيد حيدر فرمان الذي كرّر إستعداد المجلس للوقوف إلى جانب لبنان وأمين عام لجنة ألعاب المتوسط السيد إياكوفوس فيليبوس الذي أبدى الرغبة في تطوير العلاقات مع اللجنة الاولمبية اللبنانية.

إيران تنهي مشوار الأولمبي اللبناني في دوشنبة

حقق منتخب إيران فوزا ثميناً على حساب لبنان بنتيجة 2–0 في المباراة التي جرت أمس على ملعب المجمع المركزي في دوشنبة، ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الثانية للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا 2022 للمنتخبات الأولمبية بأوزبكستان.

ورفع منتخب إيران رصيده إلى 6 نقاط في صدارة المجموعة، في حين ظل منتخب لبنان بلا نقاط، وهو سيلتقي نظيره النيبالي الأحد المقبل.

وشهدت المباراة بداية قوية من منتخب إيران، حيث سجل سريعا في الدقيقة 6 عبر مهدي لموشي، وذلك بعد تمريرة بينية من ياسين سلماني حولها لموشي تسديدة أرضية في شباك انطوان دويهي.

وحاول منتخب إيران إضافة هدف ثان في الدقيقة 33 عبر أميرال صادقي لكن تصدى له حارس الأرز ببراعة. ومع انطلاق الشوط الثاني كثّف منتخب إيران هجماته على المرمى اللبناني، لكن براعة مدافعي لبنان وحارس المرمى انطوان دويهي وقفت في وجه الهجمات الإيرانية، وخصوصا في الدقيقتين 70 و78 .

وحصلت إيران على ركلة جزاء في الدقيقة 90، اهدرها سامان فلاحفرنامي بالعارضة.

وسجلت إيران الهدف الثاني في الدقيقة 90+4 عبر اللاعب ميلاد قربعد ركلة حرة وصلت على رأس قر الذي حولها مباشرة في الشباك على يسار الحارس.

انتخابات اتحاد غرب آسيا لألعاب القوى
رولان سعادة ووسيم الحولي إلى الكويت

غادر رئيس الاتحاد اللبناني لألعاب القوى رولان سعادة والأمين العام وسيم الحولي عصر أمس الخميس الى دولة الكويت للمشاركة في الجمعية العمومية الانتخابية لاتحاد غرب آسيا لـ«ملكة الألعاب» بعد ترشّح مرشحين اثنين لرئاسة الاتحاد الاقليمي (يضم 12 دولة) وهما رئيس الاتحاد الكويتي سيار صالح العنزي وأمين عام الاتحاد اللبناني وسيم الحولي.

وعلى هامش الجمعية العمومية ،سيلتقي الوفد اللبناني عدداً من وفود الدول المشاركة في الجمعية العمومية في اجتماعات تتناول العلاقات الثنائية.

يشار إلى أن سعادة يتبوأ أيضاً منصب عضو الاتحاد الآسيوي لألعاب القوى بينما يشغل الحولي منصب عضو اتحاد غرب آسيا ورئيس اللجنة الاعلامية فيه.

ذهبيتان وفضية لمنتخب لبنان للسباحة
في ختام البطولة العربية في أبو ظبي

ختم المنتخب اللبناني في السباحة البطولة العربية الأولى لحوض 25 متراً التي أجريت في العاصمة الاماراتية أبو ظبي بصورة مثالية، إذ حصد ثلاث ميداليات (ذهبيتان وبرونزية) في اليوم الرابع الأخير، إضافة إلى تسجيل رقمين عربيين يسجّلان للمرة الأولى للسباحتين سيمون كبارة وتالين مراد ورقمين لبنانيين (رقم لكبارة ورقم لمراد).

وفي ما يلي نتائج البعثة اللبنانية في اليوم الأخير من البطولة:

ـ ذكور (14 ـ 15 سنة) : 100 متر فردي متنوعة: حل أحمد صفية في المركز الثالث مسجلا 1:00:72 دقيقة.

ـ إناث (14 ـ 15 سنة): 200 متر ظهر: حلّت تالين مراد في المركز الأول مسجلة 2.20.11 دقيقتان (رقم عربي يسجل للمرة الأولى والرقم اللبناني السابق 2:20:67 دقيقتين للسباحة ليتيسيا حمدون).

(16 ـ 17 ـ 18 سنة): 200 متر ظهر: حلّت سيمون كبارة في المركز الأول مسجلة 2.21.20 دقيقتان (رقم عربي يسجل للمرة الأولى والرقم اللبناني السابق 2.23.22 دقيقة للسباحة جودي مهتدي).

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01–748920
فاكس 01–748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01–666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل